متحدث العدو الصهيوني يعترف بارتفاع عدد الأسرى الصهاينة لدى المقاومة إلى 239 أسيراً

إطلاق عشرات الصواريخ من جنوب لبنان والحرائق تشتعل في المستوطنات الصهيونية

مجاهدو حزب الله يواصلون دك المواقع «الإسرائيلية» ويسقطون طائرة مسيرة بصاروخ أرض جو

قصف صهيوني لمحيط مستشفى القدس بغزة المكتظ بآلاف النازحين والمرضى

بن حبتور: الأولى بقائمة العار هم الذين يقتلون الأطفال في اليمن وغزة

الاثنين
30 أكتوبر 2023م

15 ربيع الثاني 1445هـ
العدد (1757)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال تدشينه أنشطة اللجنة العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى

الرئيس المشاط يجدد موقف اليمن الداعم لفلسطين ويسخر من التهديدات الأمريكية

الحرب على غزة هي حرب بين الإسلام والكفر ولا عذر للجميع أمام الله

قادة أمريكا والغرب أتوا واحداً تلو الآخر لرفع المعنويات للكيان الزائل

الجرائم الصهيونية تجاوزت كل الحدود وشعبنا يحترق ألماً مما يجري في فلسطين

موقف اليمن إلى جانب فلسطين واضح وستتوالى المواقف تصاعدياً

مواقف المقاومة الإسلامية في لبنان مع فلسطين بقيادة السيد حسن مشرفة

- شعبُنا يحترقُ ألمًا مما يجري على أرض فلسطين ويجب أن نشكِّلَ وعاءً لاستقبال هذه الطاقات
- مساندةُ الكيان من قبل أمريكا والغرب كشفت كُلَّ الشعارات التي كانوا يتشدّقون بها ويدّعونها حولَ حقوق الإنسان
- لا عُذرَ للجميع أمام الله وزعماءُ الكفر يشنون هجمةً شرسةً ويرتكبون الجرائمَ البشعة بحق إخواننا في غزة
- الحربُ على غزة هي حربٌ بين الإسلام والكفر بكله ويجبُ أن يكون لنا موقفٌ إزاء ذلك
- موقفُنا في اليمن يرمي لإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني والحديثُ عن حدود 67 تطبيعٌ وتوطينٌ للاحتلال

الرئيس المشاط في كلمة خلال تدشين أنشطة اللجنة العليا للحملة الوطنية لنُصرة الأقصى:

الأمريكي يهدد بعودة الحرب وهذا لا يقلقنا وهي رسالة مخزية لكل القوى التي تحارب اليمن

موقف اليمن مما يجري في غزة واضح وستتوالى المواقف تصاعدياً

المسيرة : صنعاء

أكّد الرئيسُ المشير مهدي محمد المشاط، القائدُ الأعلى للقوات المسلحة والأمن، أن ما يجري في فلسطين يحتِّمُ على كُلّ أبناء الأُمَّة الأحرار التحَرُّكَ الفاعلَ لردع المخطّطات الصهيوأمريكية، منوِّهًا إلى أن اليمنَ سيصدّر مواقفَ متصاعدةً في مواجهة قوى الاستكبار، في حين رسم الرئيس المشاط جانباً من ملامح المرحلة القادمة.

وفي كلمة ألقاها، مساء أمس الأحد، خلال تدشينه أنشطةَ اللجنة العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى، أشار الرئيس المشاط إلى أن الأُمَّة أصبحت اليوم في واقع لا عُذرَ فيهِ لأحد أمام الله، مؤكّداً على ضرورة «أن نشكّلَ وعاءً لاستقبال الطاقات من أبناء شعبنا الحر الثائر، الذي يرفُضُ الذُّلَّ والاستعمار، ويتميَّزُ فيها على بقية الشعوب»، لافتاً إلى أن اللجنة الوطنية العليا لنصرة الأقصى ستتحَرّك على المستويَّين الشعبي والرسمي.

وقال: «يجب أن يتحَرَّكَ الجميع، المسؤولون في دوائرهم في إطار مسؤولياتهم، الشعب أيضاً، هناك وعاءٌ داخل هذه اللجنة؛ لاحتواء طاقات هذا الشعب، وتوجيهها لصالح القضية الفلسطينية»، معتبرًا المعركةَ الجاريةَ في فلسطين ومناطقَ أُخرى بين الصهاينة وقوى المقاومة أنها «حربُ كفر وإسلام».

وسخر الرئيس المشاط من التناول السخيفِ للمعركة وقيام بعض المأجورين بتصويرها أنها بين حماس و«إسرائيل»، مؤكّداً أن «حماس لها الشرفُ أنها المتصدِّرة في الواجهة».

ولفت إلى حجم الجرائم المرتكَبة بحق الفلسطينيين، مؤكّداً أن «كُلّ العناوين التي يتشدق بها الغرب وأمريكا قد سقطت بسقوط أطفال ونساء وأبرياء فلسطين».

وفي السياق، عبّر الرئيس عن أسفه إزاءَ التحَرّك العربي والإسلامي المحدود، مُشيراً إلى أن هناك «مواقفَ مشرِّفةً من قبل المقاومة الإسلامية في حزب الله في لبنان»، منوِّهًا إلى أنه لم يتجرأ أحد حتى أن يرميَ بحجرة واحدة أو «خرطوشة واحدة» بوجه الصهاينة.

وفي سياق الموقفِ اليمني المتصاعد المناصر لفلسطين، قال الرئيس المشاط: «من هُنا من الجمهورية اليمنية، هناك المواقف، وستتوالى المواقفُ تصاعدياً وتدريجياً»، في إشارة إلى أن اليمن ستلعب دوراً بارزاً في المعركة القادمة مع قوى الاستكبار بقيادة أمريكا والكيان الصهيوني.

وجدّد الرئيسُ التأكيدَ على أن «موقفنا في الجمهورية اليمنية واضح، موقفنا إقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني، كامل السيادة، لا حدود 48 ولا حدود 67م، كُلّ هذا اسمه تطبيع، واسمه توطين للاحتلال، لا نعترف بـ 48م، ولا بـ67م، نعترف بدولة فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني، كامل السيادة، هذا هو موقفُ الجمهورية اليمنية»، فيما لفت الرئيس المشاط إلى أن «الشعوبَ الإسلامية موقفها مشرِّف، لكن لا حيلة لديها»، منوِّهًا إلى أن «الطوفانَ حصل وسيدمّر كُلّ ما بنته قوى الاحتلال والإمبريالية العالمية».

وفي السياق ذاتهِ، نوّه الرئيس المشاط إلى أن «من ضمن اليقينيات أن الأمريكي يهدّد هنا بعودةِ الحرب»، مُضيفاً «لا قلق، الأمريكي يحاولُ أن يشيرَ ويلوِّحُ بالحرب أنها ستعود، وأنا أعتقد أن هذه رسالة مخزية لكل القوى التي تحاربكم -أيها اليمنيون- أنهم عبيدٌ للأمريكي، والآن مداعس لليهودي، إن استجابوا لذلك».

وأكّد أنه «لا قلقَ بأية تلويحات، الشعب اليمني جاهز، والشعب اليمني حاضر بإذن الله».

وجدَّد التأكيد على أنه «أمام هذا المسؤولية الدينية والأخلاقية والإنسانية تحتم علينا أن يكون لنا تحَرّك، وأن يكون لنا موقف».

وخاطب الرئيس المشاط أبناء الشعب الفلسطيني «أقول للإخوة في غزة وفي فلسطين: الكل معكم، كُلّ الشعوب معكم، كُلّ حركات المقاومة معكم، كُلّ يقوم بدوره معكم، لا تستنقصوا أي موقف، وستتوالى، وستتصاعد المواقف معكم، خطوةً بخطوة، حتى تفشل هذه الهجمة الشرسة، التي نراها هجمة على الإسلام، وإنهاء لقضية فلسطين، ولن ننتهي -بإذن الله سبحانه وتعالى».

كما نوّه الرئيس المشاط إلى أن «هناك جهوداً وهناك تنسيقات، وهناك غرف عمليات مشتركة، وسنستمر في هذا، وشعبنا اليمني العزيز تحت قيادة سيدي القائد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله-، سيتحَرّك شعبنا مناصَرةً لأهلنا في الأقصى، وسيكون وكما كان له الدور الرائد، سيحافظ على هذه الريادة، وسيكون له الدور المشرف»، وهنا رسالة من الرئيس المشاط توحي بجانب من ملامح المرحلة الراهنة والمستقبلية، ما يؤكّد أن دولَ المحور ستكون سداً منيعاً أمام المخطّطات الصهيوأمريكية.

ولفت إلى أن الجهودَ المبذولةَ في مساندة فلسطين هي تأتي تعبيراً عن الشعب اليمني وتوجّهاته وتطلعاته»، مؤكّداً أن المرحلة القادمة ستكون مليئةً بالمواقف اليمنية المتصاعدة على مسار معركة التحرير الشامل للشعب اليمني وللأُمَّة جمعاء.

تتضمَّنُ سلسلةً من الأنشطة الداعمة للقضية الفلسطينية:

لجنة نصرة الأقصى تقر خطة عملها في العاصمة صنعاء والمحافظات الحرة

المسيرة : صنعاء

أقرَّت اللجنةُ العليا للحملة الوطنية لنُصرة الأقصى خططَ وبرامجَ عملها خلال المرحلة المقبلة على مستوى العاصمة صنعاء والمحافظات.

وتتضمن الخطة تنفيذ سلسلة من الأنشطة والبرامج التضامنية الداعمة والمساندة للشعب والمقاومة الفلسطينية.

وفي اجتماع لها، أمس، برئاسةِ مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى العلامة محمد مفتاح، أكّدت اللجنةُ الحرصَ على تعزيز الحضور الرسمي والشعبي المناصر والداعم للقضيةِ الفلسطينيةِ؛ باعتبارها القضية الأولى والمركزية للأُمَّة.

ودعا المجتمعون، إلى التفاعُلِ الرسمي والشعبي مع الحملة الوطنية لنصرة الأقصى، وتفعيل سلاح المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية بشتى صورها؛ بما يعزِّزُ من الدور المشرف للشعب اليمني تجاه القضية الفلسطينية، وترجمة توجيهات القيادة الثورية ورئيس المجلس السياسي الأعلى، في هذا الإطار والتأكيد على أي خيارات تتخذها القيادة لمساندة القضية الفلسطينية بكل الوسائل والإمْكَانيات المتاحة.

وجدَّدت اللجنة، التأكيد على ضرورة التعبئة العامة والعمل على التوعية بخطورة المشروع الصهيوني الأمريكي وما يتم ارتكابه من مجازر وجرائم يومية في قطاع غزة والأراضي المحتلّة ترقى إلى جرائم الإبادة الجماعية من قبل العدوّ الصهيوني بمشاركة أمريكا ودول الغرب.

وأشادت اللجنة بصمود أبناء الشعب الفلسطيني، وثباتهم في مواجهة غطرسة وصلف العدوّ الصهيوني المحتلّ، وآلته الحربية، داعية شعوب وأحرار العالم إلى استمرار الفعاليات والمسيرات المناهضة لجرائم الكيان الصهيوني المدعوم أمريكياً وغربياً.

قوى العدوان تصعِّدُ في الحديدة بـ 84 خرقاً خلال الـ 24 ساعة الماضية

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي خروقاتِها وانتهاكاتها في الحديدة، لتؤكّدَ من جديد عدمَ جديتها في إحلال السلام، مرسِّخةً حقيقةَ انسياقها وراء الرغبة الأمريكية البريطانية الرامية لتفجير معركة واسعة في البر والبحر، وكلّ ذلك برعاية أممية.

وفي السياقِ، سجلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات قوى العدوان بمحافظة الحديدة 84 خرقاً خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات أن «من بين الخروق استحداث تحصينات قتالية في منطقة الجبلية بمديرية التحيتا ومديرية حيس، في تأكيد على أن قوى العدوان تجهز لخوض تصعيد قادم في جبهات الساحل الغربي، وسط صمت الوسيط الأممي».

وذكر المصدر أن «الخروق تضمنت أيضاً، تحليقَ طائرة تجسسية في أجواء الجبلية، وستة خروق بقصف مدفعي، و73 خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة».

■ المقاومةُ ثبّتت معادلةَ تحرير كافة الأسرى الفلسطينيين وأنهت كُلَّ آمال «توسُّع» الاحتلال واستقراره

■ «المحور» فرض حضورَه العسكري والسياسي في مشهد الصراع بشكل لا يمكنُ تجاوزُه

ملامح ما بعد الطوفان:

«إسرائيل» لن تتعافى

المسيرة: خاص

مع استمرارِ تخبُّطِ الكيانِ الصهيوني وعجزِه عن التغطية على الهزيمة التأريخية المدوية التي تعرَّضَ لها مع انطلاق «طوفان الأقصى»، وثبوتِ استحالةِ نجاحِه في تجاوُزِها، وفي ظِلِّ ثباتِ الشعبِ الفلسطيني ومقاومتِه واستمرارهم بمراكمة الإنجازات على وَقْعِ الالتفاف الجماهيري العالمي الذي كسر كُلَّ حواجزِ التضليل والقمع الغربية، بدأت ملامحُ مرحلة «ما بعد الطوفان» تبرُزُ بشكل واضح على المشهد، وهي مرحلةٌ عنوانُها الأوضحُ هو انتهاءُ كُلِّ آمال وأحلام كيانِ العدوّ بالتوسع والاستقرار، وبدءُ هرولته نحو سقوط تأريخي سيجُرُّ فيه معه أدواتِه وحلفاءَه.

انهيارُ سقف آمال العدو:

مع مرور الوقت تبرز بشكل أوضح حقيقةٌ ميدانية مهمة هي أن المقاومة الفلسطينية قد حسمت هذه الجولة من المواجهة مع الكيان الصهيوني في أول يوم لعملية «طوفان الأقصى» من خلال الاجتياح الخاطف للمستوطنات وقتل وأسر وإصابة الآلاف من الصهاينة، وكل ما حدث بعد ذلك وإلى الآن ليس سوى محاولات فاشلة من كيان الاحتلال للتغطية على تلك الضربة بالتوحش.

أما على الميدان، فَــإنَّ «الرد العملياتي الرئيسي» الذي ما انفك العدوّ يتوعَّدُ به لإلغاء انتصار المقاومة، أو حتى موازنته، والمتمثل باحتياج قطاع غزة والقضاء على المجاهدين فيه وتهجير سكانه؛ فلا يزالُ حتى الآن مُجَـرَّدَ عنوان إعلامي، بل إنه ومع مرور الوقت يتضحُ بشكل جلي أن العدوّ لا يملك أية خطة قابلة للتنفيذ في غزة سوى ارتكاب المجازر بحق الأبرياء، وهي ليست خطة، بل مُجَـرّد توحُّش إجرامي، وهو لا يساعدُ كيانَ الاحتلال بل يضاعفُ الخَطرَ الذي يواجهُه.

هذا ما أشَـارَت إليه أَيْـضاً صحيفةُ «نيويورك تايمز» التي نقلت هذا الأسبوعَ عن مسؤولين أمريكيين قولهم: إنَّ «إسرائيل أوقفت خططَ غزو واسعِ النطاق لغزة، واستبدلتها بتوغُّلات برية محدودة، بناءً على توصيات من الولايات المتحدة الأمريكية»، موضحة أن «المسؤولين الأمريكيين استعرضوا مع الصهاينة الدروسَ التي استخلصتها واشنطن من «حروب الاستنزاف» التي خاضتها في العراق وأفغانستان، وحذّروهم من تكرار نفس التجارب».

وتؤكّد هذه المعلومات أن السقف العالي الذي وضعه العدوّ لنفسه قد بدأ ينهار على رأسه، وأن عنوان «التوغل المحدود» أَيْـضاً لن يختلفَ كَثيراً عن عنوان الاجتياح في الوصول إلى نفس الطريق المسدود.

وقد أكّـد وزيرُ الدفاع الإسرائيلي السابق، أفيغدور ليبرمان، في هذا السياق أَيْـضاً أن «من يتحدث عن أشهر طويلة من الحرب لا يعيش الواقع».

ووفقًـا لذلك، يمكن القول إن «طُوفان الأقصى» قد فرض نفسَه كواقعٍ جديدٍ لا مجالَ للتغطية عليه فضلًا عن إلغائه؛ وهو ما يَعني ضرورةَ التعامل مع معطيات هذا الواقع والاعتراف بمعادلاته الجديدة.

تحريرُ كافة الأسرى:

يمكنُ مقاربةُ بعض ملامح ومعادلات واقع ما بعد «طوفان الأقصى» من خلال الأهداف الرئيسية التي يضعُها كيانُ العدوّ لنفسه في هذه المرحلة، والتي تقول صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية إنها تتمثَّلُ في «إعادة الأسرى، وإزالة حماس من غزة، وردع باقي الأعداء في المنطقة» مضيفة أنه «من المشكوك فيه أن تتمكّن إسرائيل من تحقيق هذه الأهداف».

ففيما يتعلق بملف الأسرى، لا مبالغة في القول إن حديث جيش الاحتلال عن «تحرير» أسراه بالقوة من خلال الاجتياح البري أصبح مُجَـرّد دعاية بالكامل؛ نظرًا لعجزه عن تنفيذ هذا الاجتياح أَوَّلًا، ثم ضآلة احتمالات نجاحه في تحرير جميع الأسرى أو حتى عدد كبير منهم، على فرض أنه قام بالاجتياح، بل إن الإقدامَ على دخول غزةَ قد يضاعفُ عددَ الأسرى الصهاينة بدلًا عن تحرير الأسرى الموجودين، ناهيك عن التداعيات الإقليمية التي لا زالت ترتبط بهذه الخطوة.

وقد أوضحت المقاومةُ الفلسطينية أن مِلَفَّ الأسرى أصبح يخضعُ لمعادلة جديدة فرضتها معركة «طوفان الأقصى» ولم يعد بالإمْكَان تجاوُزُها، حَيثُ أكّـد الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة في كلمته الأخيرة أن الثمنَ الوحيدَ لإطلاق «العدد الكبير» من أسرى العدوّ، هو «تبييضُ السجون الصهيونية من كُـلّ الأسرى الفلسطينيين»، مؤكّـداً الاستعدادَ لإجراء تبادل شامل، أَو جزئي في هذا السياق.

معادلةٌ أكّـدها أَيْـضاً قائدُ حركة حماس في قطاع غزة، يحيى السنوار، الذي دعا هذا الأسبوع «الهيئاتِ والمؤسّساتِ العاملة بمجال الأسرى لاعتبار نفسِها في حالة انعقاد دائم وإعداد قوائم بأسماء الأسرى والأسيرات لدى الاحتلال دون استثناء تحضيراً لمستجدات المرحلة القادمة».

وبالتالي، فَــإنَّ أولَ ملامح واقع مع بعد «طُوفان الأقصى» هو تحريرُ كافة الأسرى الفلسطينيين من سُجُونِ الاحتلال الذي لا شك أنه سيحاولُ الالتفافَ على هذه المعادلة كَثيراً، لكنه لن يستطيعَ إيجادَ ثغرة لتجاوزها، وهذه المعادلة بحد ذاتها تمثل انتصارًا تاريخيًّا كَبيراً سيعطي دفعةً غير مسبوقة لكل مسارات النضال الفلسطيني.

«إسرائيلُ» لن تتعافى:

وفيما يتعلَّقُ بالهدفِ الثاني الذي يسعى كيانُ العدوّ لتحقيقه والمتمثل في «القضاء على المقاومة»، فَــإنَّ وقائعَ المعركة اليوم وهي تقتربُ من إتمام شهر كامل، تؤكّـد أن هذا الهدفَ لا يقل استحالةً عن تحرير الأسرى بالقوة؛ فبرغم حملة القصف المجنونة التي يشنها العدوّ على كُـلّ مكان في قطاع غزة، وبرغم الدعم الغربي الاستخباراتي والعسكري اللا محدود، لا زالت المقاومة تتمتع بكامل جاهزيتها وقدراتها، ولم تنقص مخاوف جيش الاحتلال من التعرض لمحرقة داخل القطاع في حال قرّر اقتحامه، بل تزداد هذه المخاوف يوماً بعد يوم مع إثبات مقاتلي المقاومة جدارتَهم ومهارتَهم في التعامل مع المتغيرات في ظروف مستحيلة.

ونظرًا إلى حقيقة أن خطةَ «اجتياح غزة» لم تعد ذات ملامحَ واضحة لكثرة التعديلات والمخاوف التي تحيط بها، فَــإنَّ الحديث عن «القضاء على المقاومة» أصبح هو الآخرُ مُجَـرّدَ دعاية إسرائيليةٍ؛ لرفع معنويات جيش الاحتلال والمستوطنين، لا أكثر.

هذا يعني بالمقابل، أن المقاومةَ الفلسطينيةَ قد ألقت بالعدوّ فجأةً إلى واقع جديد تمتلك فيه هي زمام المبادرة في فرض المتغيرات العسكرية وتثبيتها على الواقع بشكل كامل، وحرمان العدوّ من كُـلّ الفوائد الميدانية لـ «تفوقه» المادي ونفوذه العالمي، الأمر الذي يشكل «كارثة» حقيقية بالنسبة لتل أبيب؛ لأَنَّ ذلك يعني أن وجودها كله أصبح رهنَ قرار تتخذه قيادة المقاومة بتنفيذ عملية أُخرى كـ «طُوفان الأقصى».

وقد أشار ليبرمان إلى هذه المعادلة بوضوح بقوله إن «أكثر من 200 ألف مستوطن تحولوا إلى لاجئين ولن يعود أحد منهم» وهو ما يعني عنوان «القضاء على المقاومة» ليس سوى محاولة للهروب من الواقع الذي قضت فيه المقاومة على أمن الكيان ومستوطنيه ودفعتهم بسرعة مفاجئة نحو مصيرهم النهائي وهو المغادرة والرحيل.

فلسطين ليست وحدها:

الأمر نفسه بالنسبة للهدف الثالث المتمثل في «ردع أعداء إسرائيل في المنطقة» فمعطيات معركة «طوفان الأقصى» أثبتت بشكل جلي أن الخطر الإقليمي الذي يواجهه كيان الاحتلال وحلفاؤه كبير جِـدًّا، وَإذَا كان ردود فعل محور المقاومة وتهديداته قد أصبحت قيمة رئيسية في حسابات العدوّ بشأن فلسطين، فَــإنَّ الحديث عن القيام بردع هذا المحور هو أَيْـضاً مُجَـرّد دعاية أُخرى لرفع المعنويات لا أكثر.

وقد أثبتت معركة «طُوفان الأقصى» أن استراتيجية «التطبيع» التي يعول عليها كيان الاحتلال كَثيراً في ضمان أمنه واستقرار والتخلص من التهديدات الإقليمية، لم تعد بنفع كبير على تل أبيب، بل جعلت الأنظمة المطبِّعة في مواجهة سخط جماهيري كبير ستكون له تداعيات مستقبلية مهمة.

خلال استقباله ممثلةَ أمين عام الأمم المتحدة المعنية بالأطفال والصراعات المسلحة

بن حبتور: الأولى بقائمة العار هم الذين يقتلون أطفال اليمن وغزة

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيسُ حكومـة تصريـف الأعمـال، الدكتـور عبـد العزيز بـن حبتـور، أنَّ العدوان الأمريكـي السـعوديّ اسـتهدف المـدارسَ والمستشـفيات والطرقـات ومختلف مقومات الحيـاة اليوميـة البسـيطة للإنسـان اليمني، مُشـيراً إلى الآثار الكارثية التي خلّفها الحصارُ على الاقتصاد الوطني والاحتياجات الإنسـانية للمجتمع، بما في ذلك اسـتمرار تقييد الرحلات الدوليـة عـبر مطار صنعـاء الـدولي واقتصار الرحـلات عـلى وجهة وحيـدة، وأثـر ذلك على الحـالات الإنسـانية والعالقـين في الخـارج الراغبين بالعودة إلى وطنهم.

وبيّن خلال لقائه، أمس، ممثلةَ الأمين العام للأمـم المتحدة المعنيـة بالأطفـال والصراعات المسـلحة «فرجينيا غامبيا» والوفدَ المرافِقَ لها الذي يزور اليمن حَـاليًّا، أنَّ الدولَ المعتدية على الشـعب اليمني اسـتهدفت الأطفال في باصات المـدارس وفي الأسـواق والفعاليـات المجتمعية دون أن يحـرّكَ مجلسُ الأمن سـاكناً، وتعامل مـع الوضع كما يتعاملُ اليوم مع حرب الإبادة الشـاملة، التي يتعرض لها أبناءُ فلسـطين في قطاع غزة من قبل العدوّ الصهيوني.

وشـدّد عـلى أن «ديننـا الإسـلامي وقيمنـا تلزمنـا بحمايـة المدنيـين وعـدم اسـتهداف الأطفال والنسـاء والشيوخ، وأنَّ الأولى بقائمة العـار هـم مـن اعتـدوا عـلى شـعبنا اليمني وأطفالـه، وكـذا الذيـن يبيـدون أطفـال غزة ونسائها وشيوخها».

من جهتها قالت غامبيا إنها في اليمن لتنقُلَ حقيقةَ الوضع عن مشاهدة حقيقية لمستوى التعـاون، وكـذا الوضع العام عـن اليمن، وما يمر به الشعب اليمني، وخَاصَّة الأطفال جراء استمرار الحصار».

وأضافت ممثلة الأمـين العام للأمم المتحدة المعنيـة بالأطفـال والصراعـات المسـلحة «سـنعمل على رفـع خطط دعم ومسـاعدات قصيرة وطويلة الأمد وفق شراكة دائمة».

وزارةُ الخارجية تدينُ الهجوم البري الصهيوني على شمالي قطاع غزة

المسيرة : صنعاء

أدانـت وزارة الخارجيـة في حكومة تصريـف الأعمـال بصنعـاء، أمـس، الهجـوم الصهيونـي الأخير في شـمالي قطـاع غـزة في ظـل التجاهـل الـدولي والإقليمـي لجرائم الإبادة والحرب التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق المدنيين الفلسـطينيين المحاصَريـن في القطـاع والأراضي العربية المحتلّة.

واعتبرت الوزارة في بيان صادر عنها تلك الجرائم وحرب الإبادة التي يرتكبها كيان العـدوّ، انتهاكاً صارخاً وسـافراً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وحذرت مـن أن «اسـتمرار الهجوم البري للعـدو الإسرائيلي على قطاع غزة سـيؤدي إلى كارثـة إنسـانية لا تُحمـد عُقباها وسـيكون له تداعيات خطيرة على السـلم والأمـن الدوليـين»، داعية المجتمع الدولي خَاصَّة الولايات المتحدة الأمريكية والـدول العربيـة إلى التقاط المبـادرة التي أطلقتهـا حركة المقاومة الإسلامية حماس لتبادل الأسرى لديها مقابل الأسرى الفلسـطينيين المعتقلين في سـجون العـدوّ الصهيونـي وفقـاً لقاعدة الكل مقابل الكل.

وأشـاد بيـان الـوزارة بالاسـتمرار الأُسـطوري للصمـود الفلسـطيني الجبـار، مجـدّدًا التأكيـد عـلى أنّ الجمهوريـة اليمنيـة قيـادةً وحكومةً وشـعباً تقـف بالـدم والدعـم بكافـة أشكاله مع الأشقاء في فلسطين.

وأكّـدت وزارة الخارجيـة، عـلى مركزيـة القضية الفلسـطينية ودعوة الحكومـات المطبعـة مـع الكيـان الصهيوني لمراجعـة موقفها والوقوف مـع مطالـب شـعوبها لتحقيـق حَـلّ عـادل للقضيـة الفلسـطينية وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وقفةٌ للفنانين اليمنيين تضامناً مع غزة ووزارةُ الثقافة تقر تنفيذَ أوبريت شعري فني نُصرةً للأقصى

المسيرة : صنعاء

أقرَّ اجتماعٌ برئاسة وزير الثقافة في حكومة تصريـف الأعمـال، عبـد اللـه أحمـد الكبسي، الإعـدادَ والترتيبَ لتنفيذ أوبريت شـعري فني؛ نُصرةً للأقصى وفلسطين، والموقف اليمني من العدوان على غزة.

وفي الاجتمـاع، الـذي حضره وكيـل الوزارة لقطاع الفنون، علي المؤيد، ونخبة من الفنانين اليمنيـين في المهـن التمثيليـة والموسـيقية، تم الاتّفـاق على تشـكيل لجنة لتنفيـذ الأوبريت، بما يتناسـب مع حجم القضية الفلسـطينية، وموقـف الشـعب اليمنـي؛ بهَـدفِ إيصـال مظلومية الشعب الفلسطيني إلى العالم.

وأكّـد وزير الثقافة عـلى أهميّة خلق وعي وإرسال رسالة من اليمن عن الأقصى الشريف وعـن فلسـطين؛ بمـا يعـزز موقـف المناصرة والتأييد لفلسطين الأرض والقضية.

وقـال: «لقـد أكّـد قائـد الثورة السـيد عبد الملك بدر الديـن الحوثي، على موقف اليمن من القضيـة المركزيـة للأُمَّـة؛ وهـو موقف يحتم علينـا كمثقفـين بمختلـف الشرائـح إرسـال رسـالة فنيـة بمسـتوى الحـدث وبمسـتوى موقـف اليمن؛ وهذا أقل واجـب تجاه القضية الفلسطينية».

من جانب آخرَ، نظّم عددٌ من كبار الفنانين اليمنيين، أمـس بصنعاء وقفـة تضامنية مع أبطال المقاومة الفلسطينية في غزة.

وخـلال الوقفـة، التـي شـارك فيهـا وزير الثقافـة هتف المشـاركون الذين رفعـوا العلم الفلسـطيني؛ تأييـداً لفلسـطين ومعركـة «طُوفـان الأقصى» وتنديـداً بجرائـم ومجازر الاحتـلال الصهيونـي الغاصـب بحـق أبنـاء الشـعب الفلسـطيني في غـزة، مطالبين بفتح الحـدود ودعـم المقاومـة الفلسـطينية بالمال والرجـال، معلنـين تأييدهم المطلـق للخيارات التي سيتخذها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الديـن الحوثي، لنصرة الأقـصى والمجاهدين في غزة.

وقفاتٌ ومسيراتٌ تضامنية متواصلة دعماً للمقاومة الإسلامية في فلسطين

المسيرة : متابعات

نظّـم موظفـو مكتـب التربيـة والتعليم بمحافظـة صعدة، أمس وقفـة احتجاجيةً؛ تنديداً بجرائم العدوّ الصهيوني بغزة وتأييداً لعمليـة «طُوفـان الأقـصى» وتضامنـاً مـع الشعب والمقاومة الفلسطينية.

ونـدّد المشـاركون بجرائـم الكيـان الصهيونـي الغاصـب بحـق أهالي غـزة وكلّ الأراضي الفلسـطينية، مسـتنكرين حالـة التواطؤ الغربي والتخاذل العربي تجاه حرب الإبادة في غزة.

وأدان بيـان صـادر عـن الوقفـة الصمت الـدولي والأممـي إزاء الجرائـم البشـعة والوحشـية المُسـتمرّة بحـق الفلسـطينيين وعجـز الأمـم المتحـدة ومجلـس الأمـن عن وقـف هذا العـدوان، مؤكّـداً وقـوف القطاع التربوي والشـعب اليمني عامة مع المقاومة الفلسـطينية بغزة وَدعمها بكل الإمْكَانيات المتاحـة لمواجهة العـدوان الصهيوني المحتلّ حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية.

وحمـل بيـان الوقفـة الأمم المتحـدة ومجلس الأمـن وأمريـكا والـدول العربيـة المطبعـة كامل المسؤولية إزاء مجازر الإبادة للشعب الفلسطيني.

وفي مديريـة دمـت بمحافظـة الضالـع، نُظمـت وقفتـان طلابيتان؛ تنديـداً بالمجازر التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشـعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ورفـع الطـلاب في الوقفتـين بمدرسـتَي زيـد بـن حارثـة والمجـد بالمديريـة، العَلَـم الفلسـطيني، مردّدين الهتافات والشعارات المسـتنكرة لموقـف المجتمـع الـدولي المتفرج عمّـا يُرتكَبُ مـن مجازرَ وحـرب إبادة بحق الفلسـطينيين في قطـاع غـزة والمواقـف المشـينة لبعض الأنظمة المطبعة مع الكيان الصهيوني. وأعلنوا وقوفَهم إلى جانب طلاب غـزة وجهوزيتهم في تقديم الغـالي والنفيس لنصرة القضية الفلسطينية وتطهير المسجد الأقصى والانتصار للدماء التي سـفكت حتى اقتلاع العدوّ المتغطرس.

وعـلى صعيـد متصـل شـهدت مدينـة الحسـينية بمديريـة بيت الفقيـه محافظة الحديـدة، أمـس، وقفـة مسـلحة ومسـيرة جماهيرية لأبناء قبيلة الزرانيق؛ تضامناً مع الشـعب الفلسـطيني وتنديـداً بجرائم كيان الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة.

وخلال الوقفة والمسـيرة رفع المشاركون العَلَمَ الفلسـطيني واللافتـات التي تدعو إلى دعم المقاومة الفلسـطينية ومواجهة طغاة الاسـتكبار العالمي المتمثل بأمريـكا والكيان الإسرائيـلي، مردّدين هُتافـاتٍ منددة بجرائم العـدوّ الصهيوني ومنها جريمة اسـتهداف المستشفى المعمداني في قطاع غزة.

وأكّـد بيـان الوقفـة والمسـيرة على أهميّة الجُهوزيـة الكاملـة للمشـاركة في إسـناد المقاومـة الفلسـطينية والاسـتعداد لأيـة خيارات تراها القيادة الثورية لنصرة الشعب الفلسطيني بالتنسيق مع محور المقاومة.

ودعا شعوب الأُمَّـة العربية والإسلامية إلى التحَرّك الفعلي لإسـناد المقاومة الفلسطينية بالمال والسلاح حتى تحقيق النصر واستعادة الشعب الفلسـطيني أرضه المغتصبة وإقامة دولتهم وعاصمتها القدس الشريف.

مـن جانبهـم، نظم أبنـاء عزلـة الرامية السفلى بمديرية السخنة محافظة الحديدة، أمـس وقفـة احتجاجيـة؛ تنديـداً بالعدوان الصهيونـي والمجـازر التـي يرتكبهـا بحـق المدنيين في قطاع غزة.

وفي الوقفـة التي حضرها مديـر المديرية محمـد حسـين عقـاري وقيـادات محليـة وتنفيذية ومجتمعية، اسـتنكر المشـاركون تخـاذل حكام العرب تجاه مـا يرتكبه العدوّ الصهيوني من مجازر دموية في غزة وفرض الحصار الشامل على الخدمات وقطع وسائل الاتصالات، في ظل انحياز ومشاركة دولية في قتل الأطفال والنساء.

وعـبّر بيـانُ الوقفـة عـن الاسـتنكار الشـديد لتنصـل الأمـم المتحـدة والمنظمات الحقوقية الدولية عن مسـؤولياتها بحماية الفلسـطينيين، وكـذا تنصـل أنظمـة الدول العربيـة عـن واجباتهـا خلال هـذه المرحلة لدعـم الشـعب الفلسـطيني ووضـع حَـدّ لغطرسة وصلف الاحتلال الإسرائيلي.

وناشـد أحـرار شـعوب العالـم العربـي والإسـلامي بتعزيـز التضامـن الجماهيري مـع الفلسـطينيين والضغط عـلى حكومات بلدانهـم بطـرد السـفراء الصهاينـة وقطع علاقات التطبيع مع إسرائيل، مطالباً علماء الأُمَّـة بتبني مشروع يدعو للجهاد ونصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وحيَّـا صمـودَ وبطـولاتِ المقاومـة الفلسـطينية في تنفيـذ عمليـات ردع الكيان الصهيونـي، داعـياً حـكامَ العـرب إلى اتِّخاذ موقـف شـجاع؛ لأَنَّ إبـادةَ غزة تمثـل إبادةً للعروبة والكرامة واسـتخفافًا بكل ما تبقى من نخوة لدى العرب.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الجزائيةُ المتخصصة تدين متهمين بتجارة المخدرات وغسيل الأموال

المسيرة : صنعاء

أدانت المحكمةُ الجزائية المتخصصة في العاصمة صنعاء، أمس الأحد، متهمين بقضايا الاتجار بالمخدرات وغسيل الأموال.

وفي الجلسة التي عُقدت، أمس، برئاسة القاضي ربيع الزبير، وحضور ممثل النيابة صلاح الشهاري، وأمين السر عبده الحمادي، أدانت الجزائية كلاً من المتهمين «علي فراص الشوفي ومحمد حريش» بتهمة الاشتراك في حيازة واستلام وتسليم وجلب وتصدير مواد مخدرة بغرض الاتجار وغسيل الأموال.

وقضي منطوق الحكم بالحبس للمتهم الأول 15 عاماً ووضعه تحت المراقبة وإلزامه بدفع 10ملايين ريال لخزينة الدولة، كما قضى الحكم بالحبس 10سنوات للمتهم الثاني وإلزامه بدفع 5 ملايين لخزينة الدولة.

«جمعية الصرافين» في عدن المحتلّة تؤكّدُ كفاءةَ صنعاء في إدارة القطاع المصرفي

المسيرة : متابعات

في الوقت الذي تشهدُ عدنُ والمحافظات المحتلّة انهياراً اقتصاديًّا ومعيشياً غير مسبوق؛ بسَببِ السياسات النقدية الفاشلة لحكومة المرتزِقة، أشاد القطاع المصرفي في محافظة عدن بإدارة البنك المركزي بصنعاء، واصفاً إياها بـ «القوية والنزيهة» بعد تمكّنها من منع المضاربة بالعملة والمحافظة على استقرار سعر الصرف رغم العدوان والحصار والحرب الاقتصادية القذرة وقطع الرواتب.

واتهمت ما تُعرف بـ«جمعية الصرافين الجنوبيين»، في بيان صادر عنها، أمس، فرع مركزي عدن بالفساد، واستخدام النسخة السابقة من الجمعية كأدَاة للتغطية على فساده، والتضحية بهم ككباش فداء.

وَأَضَافَ بيان نقابة الصرافين الجنوبيين، أن فرع البنك المركزي في عدن المحتلّة، وعدة جهات وصفها بالـ «هوامير» قاموا بعرقلة الصرافين ومضايقتهم؛ مِن أجل ألَّا يُصرف لهم ترخيص تأسيس النقابة، مُضيفاً أن الصرافين الذين استفادوا من عدم استقرار العملة بعدد الأصابع ممن يسعون إلى جمع الثروات واللعب بقوت المواطنين.

وتضمن البيان إشادة بإدارة البنك المركزي في صنعاء، لافتاً إلى أن «ما ساعد تجار الحروب في عدن المحتلّة للعب لعبتهم، والاستمرار في عمليات المضاربة بالعملة، هو عدم وجود إدارة قوية ونزيهة للبنك المركزي في عدن، كما هو حاصل في البنك المركزي في صنعاء»، واصفاً ما هو حاصل من فساد، بأنه متعمد من قبل عصابات وفاسدين لا يوجد أي مبرّر لهم للدفاع عن أنفسهم حيال انهيار العملة.

وَأَضَافَ البيان أنه «كان بإمْكَان فرع البنك المركزي في عدن المحتلّة أن يتخذ حلولاً سهلة للحفاظ على أسعار الصرف واستقرارها مع استمرار المزاد العلني لبيع العملة الأجنبية، بما يمكّنه من إرجاع سعر الصرف إلى 750 ريالاً فقط مقابل الدولار»، مؤكّداً أن البنك لا يريد ذلك.

يأتي ذلك في وقت تشهد العملة المحلية في عدن وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، انهياراً متواصلاً، وصل معه سعر صرف الريال، أمس الأحد، إلى أدنى انخفاض له منذ عام، مسجلاً 1520 ريالاً للدولار الواحد، مقارنة بـ 1506 ريالات الخميس الماضي، بفارق 14 ريالاً، وبإجمالي خسارة قدرُه 70 ريالاً منذ مطلع الشهر الجاري.

نقابة الصرافين الجنوبيين
Southern Money Changers Syndicate

الموافق 2023/10/26

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان رقم (6)

(توضيح للرأي العام)

تعتبر نقابة الصرافين الجنوبيين هي الجهة المخولة من قبل الصرافين للدفاع عن حقوقهم في القانون ومن أهم أهدافها الاساسية خلق بيئة مصرفية مستقرة ومساعدة البنك المركزي اليمني في فضح المضاربين والمتلاعبين في العملة وقوت الناس والدفاع عن حقوق الصرافين بدون استثناء أحد. وتم تأسيسها في تاريخ 5/8/2023 بترخيص رقم 768 بعد عناء شديد . نعرض كثير من الصرافين للكثير من الظلم وخاصة صرافين الطبقة الوسطى خلال الثمانية الأعوام الماضية من الظلم والاضطهاد والخذلان في حقهم وعدم الدفاع عنهم امام البنك المركزي اليمني والجهات الحكومية من قبل جمعية صرافين عدن الذي لم انتخابها قبل سبعة اعوام لأجل حماية حقوق الصرافين وخلق بيئة مصرفية يستفيد منها الشعب والصرافين لكن للاسف . صحيح أن سمعة الصرافين صارت سيئه عند كثير من المواطنين ويعتقدوا أن الصرافين هم سبب دمار العملة وخراب البلد فنحن نوضح لكم أن عدد المؤامرات والصرافين الذي استفادوا من هذا الوضع ومن عدم استقرار العملة هم بعدد الاصابع واد دين لهم واد ضمير. واد هم لهم الا ان يجمعوا الثروات والتلاعب بقوت المواطن . باختصار لا يوجد خوف من الله . وهي صرافين اخرين يقدموا خدمة طيبة للشعب وبعدين عن المضاربة .

الذي ساعد كثير من تجار الحروب في لعب لعبتهم هو عدم وجود ادارة قوية نزيهة في البنك المركزي اليمني كما هو حاصل في البنك المركزي في صنعاء فهذا الحاصل متعمد من قبل عصابات وفاسدين لا يوجد اي مبرر لهم للدفاع عن انفسهم عن سبب انهيار الريال اليمني

مليشيا الاحتلال تهدمُ منزلَ شيخ قبلي في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

قالت مصادرُ إعلامية وناشطون في مدينة عدن المحتلّة، أمس الأحد: «إن مجاميع ميليشيا الاحتلال الإماراتي المسماة «الانتقالي» أقدمت على هدم منزل الشيخ جعفر سعيد الشدادي، الكائن في مديرية خور مكسر وذلك بدون سابق إنذار أو أحكام قضائية».

وأوضحت المصادر الإعلامية أن صهرَ القيادي في ما يسمى «الانتقالي» المرتزِق شلال شائع وصل في وقت سابق إلى منزل الشيخ جعفر الشدادي بمنطقة العريش في مديرية خور مكسر، وهدّد بهدم المنزل ما لم يخرج منه، دون إبراز أية وثائق ملكية، حَيثُ قام المدعو عبدالدائم أحمد، أمس، برفقة عشرة أطقم عسكرية وشيول، بهدم المنزل دون أي مسوغ قانوني ولا حكم محكمة.

وأَشَارَت المصادر إلى أن ميليشيا الانتقالي هدمت المنزل على ما فيه من محتويات وأغراض وبكل تعسف، في انتهاك صارخ لكل الأعراف والقوانين.

تقريرٌ غربي: صنعاء لديها خِياراتٌ عسكرية في البحر الأحمر حالَ فشلت المحادثاتُ اليمنية السعوديّة

المسيرة : متابعات

حذَّرت وكالةٌ أمريكية، أمس الأحد، من بروزِ نقطة اشتعال محتملة لأسواق النفط العالمية، في حال انهارت محادثات السلام بين صنعاء والرياض؛ بسَببِ تصاعد المجازر الصهيونية بحق الفلسطينيين.

وأشَارَت وكالة «إس آند بي جلوبال» للتصنيفات الائتمانية الأمريكية، إلى تنفيذ قوات صنعاء سلسلة من الهجمات على وسائل النقل والبنية التحتية المادية للطاقة السعوديّة منذ عام 2017، مبينة أن «المنشآت النفطية في السعوديّة كانت هي الأهداف الرئيسية لقوات صنعاء».

وأفَادت الوكالة الأمريكية في تقرير، أمس، بأن مصفاة أرامكو السعوديّة في جيزان الواقعة على الحدود مع اليمن تعرضت لعشرات الهجمات منذ عام 2017 من قبل قوات صنعاء، كما أَدَّت الهجمات القادمة من اليمن على منشأة تكرار النفط العملاقة في بقيق بالسعوديّة إلى تسجيل ارتفاع قياسي في أسعار النفط الخام.

وقالت وكالة «إس آند بي جلوبال»: إن «هناك دلائلَ تشير إلى أن الصراع الإقليمي الشامل قد اجتذب بالفعل قواتِ صنعاء، مع ما يترتب على ذلك من آثَار أوسعَ نطاقاً على تدفقات الشحن والسلع التي تمر عبر مضيق باب المندب».

وأضافت أن المخاطرَ البحرية المتزايدة يمكن أن تضيفَ علاوات لأسعار الشحن في المنطقة، إلا أن المشاركين في السوق يلاحظون أن سوقَ الناقلات بشكل عام كان مدفوعًا بشكل أكبر بأَسَاسيات العرض والطلب.

وذكرت الوكالة الأمريكية أن قوات صنعاءَ لديها العديد من الخيارات في ترسانتها العسكرية التي يمكنها من خلالها تهديد السفن في جنوب البحر الأحمر، وهي تشملُ صواريخ مضادة للسفن، وزوارق مسيَّرة محملة بالمتفجرات وسفن وَطائرات بدون طيار، مؤكّدة أن اليمن يمتلك 3 مليارات برميل من النفط الخام و17 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وفقاً لوكالة معلومات الطاقة الأمريكية.

ونوّهت وكالة «إس آند بي جلوبال» إلى أن النفط لا يزال يشكّلُ حجرَ عثرة في محادثات السلام، حَيثُ تطالب صنعاء بالإيرادات لدفع رواتب الموظفين المنقطعة منذ 8 سنوات، حَيثُ قصفت قوات صنعاء في أُكتوبر من العام الماضي، محطَّتَي بير علي والشحر؛ لمنع مصادرة النفط لصالح الحكومة الموالية للسعوديّة والإمارات.

ميناءُ عدن يتعرَّضُ لخسائرَ اقتصادية فادحة بسبب إتاوات حكومة المرتزقة ومخطّط الاحتلال لتعطيله

المسيرة : متابعات

أكّدت تقاريرُ اقتصاديةٌ دوليةٌ حديثةٌ أن ميناءَ عدن يواصلُ خسائرَه المالية منذ أشهر بعد فرض حكومة المرتزِقة الموالية لتحالف العدوان قيوداً جديدةً على المستوردين، وصفت بالمجحفة وغير المبرّرة.

وقال تقرير صادر عن البنك الدولي: «إن ميناء عدن خسر 61 % من نشاطه خلال شهرين من العام الجاري»، مُشيراً إلى نزوح التجار من ميناء عدن؛ بسَببِ الإتاوات المفروضة من قبل حكومة الفنادق، على التجار والمستوردين.

وكانت حكومةُ الإنقاذ –تصريف الأعمال قد أعلنت في وقت سابق عن تقديم تسهيلات للتجار والمستوردين عبر ميناء الحديدة؛ ما دفع الكثير منهم لترك ميناء عدن الغارق في ظل السياسات التدميرية لحكومة المرتزِقة، بعد رفع الأخيرة رسوم التعرفة الجمركية.

وفي السياق يرى مراقبون أن المخطَّطَ الإماراتي الرامي إلى تعطيل ميناء عدن ما يزال متجدداً، حَيثُ يعملُ مرتزِقة الاحتلال الإماراتي كُلّ ما من شأنه تعطيل الميناء خدمة لأجندات أبو ظبي في استفراد ميناء دبي بالمزايا الاقتصادية التي يقدمها «طريق الحرير»، والتي كان من المفترض أن تذهب لصالح ميناء عدن بدلاً من ميناء دبي.

خبراءُ عسكريون ومحللون سياسيون لصحيفة «المسيرة»:

استمرار العدوان على غزة سيدشن حرباً إقليمية ومآلاته ستكون وخيمة على الغزاة والمستعمرين

المسيرة : محمد الكامل

يترقَّبُ العالَمُ بأسره التطوُّراتِ المتسارعةَ؛ جراء العدوان الصهيوني على قطاع غزة والجرام المتوحشة بحق الأطفال والنساء في القطاع.

ومع اتساع دائرة الإجرام الصهيوني بالقطاع، بدأ محور المقاومة بالتدخل منذ الأيّام الأولى لعملية «طوفان الأقصى» وذلك عن طريق «المشاغلة» للعدو كما يفعل مجاهدو حزب الله اللبناني على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلّة، أو عن طريق استهداف القواعد الأمريكية في العراق وسورية.

وإلى جانب ذلك كان لافتاً إعلان وزارة الحرب الأمريكية «البنتاغون» عن اعتراض صواريخ وطائرات مسيَّرة انطلقت كما يقولون من اليمن باتّجاه الكيان الغاصب، ثم ما تلاها من أحداث وتداعيات كبيرة لا تزال تشكل مؤشراً هاماً في توسع دائرة المواجهة لتشمل المنطقة العربية بالكامل.

ومما يزيد المخاوف أكثر من اشتعال المعركة هو تحريك حاملات الطائرات الأمريكية إلى المنطقة، والزيارات المكثّفة للرؤساء الغربيين إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي، والتأكيد على مساندتهم في هذه المعركة، وإرسال التهديدات المباشرة وغير المباشرة لحزب الله اللبناني وللجمهورية الإسلامية الإيرانية بأن دخولهم في هذه المعركة ستكون له عواقب وخيمة.

وأمام هذا الواقع فَإنَّ المنطقة على صفيح ساخن، وهي بمثابة برميل بارود قد ينفجر في أية لحظة، لا سِيَّما أن الصهاينة يريدون خوض هذه المعركة بدون توقف حتى تتحقّق أهدافهم المتمثلة في تهجير سكان قطاع غزة والضفة الغربية وتصبح فلسطين بأكملها دولة محتلّة للكيان الغاصب.

عثمان: استمرارُ الغطرسة والدموية الأمريكية الصهيونية ضد المقاومة سيقابَلُ بانخراط محور الممانعة في المواجهة جنباً إلى جنب مع إخواننا في المقاومة الفلسطينية

وتحمل هذه العمليات العسكرية المختلفة رسائلَ واضحةً ودلالاتٍ تؤكّدُ أن محورَ المقاومة في المنطقة ليس بمنأىً عن هذه الأحداث، وهو على تنسيق مباشر وعالي المستوى فيما بينهم لدراسة المعطيات والأوضاع العسكرية والميدانية خطوة بخطوة، وقد تم وضع آليات عمل وخطط مشتركة للمسار العملياتي ورسم خطوط حمراء مضمونُها أن أيةَ تجاوزات لها سيكون تدخل المحور مباشر ودون سابق إنذار.

وفي هذا الشأن يؤكّد الخبير في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان، أن «تصاعد وتيرة المجازر الوحشية التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني بدعم أمريكي غربي ضد إخواننا الفلسطينيين في غزة ومع وصول مستوى إجرامه إلى ممارسة سياسة الأرض المحروقة بدعم وتعاون أمريكي مباشر وارتكاب الإبادات والقتل الجماعي بحق آلاف المدنيين، من ضمنها ارتكابه للمذبحة الكبرى بمستشفى المعمداني التي راح ضحيتها نحو ١٠٠٠ فلسطيني تشير إلى أن المواجهة قد تتسع إلى ما هو أبعد من غزة».

ويشير عثمان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن «تقييم محور الجهاد والمقاومةِ للأوضاع حاضرٌ باستمرار؛ وهو يتجه نحو تفعيل ردود الفعل المباشرة في مسار تصاعدي للعمليات، وكانت البداية من حزب الله اللبناني الذي نفذ وينفذ سلسلة عمليات هجومية يومية باتّجاه مواقع وثكنات جيش كيان العدوّ الإسرائيلي على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلّة».

ويضيف أنه «مع ارتكاب كيان العدوّ الصهيوني مذبحة مستشفى المعمداني وزيارات بايدن والقيادات الأمريكية والغربية لتل أبيب اتجه محور المقاومة إلى البدء بالخطوة التالية: وهي تفعيل عمليات هجومية متعددة الأقطاب لضرب القوات الأمريكية والصهيونية تدخلت فيها المقاومة الإسلامية في العراق وسورية التي وجّهت ضربات على القواعد الأمريكية، بالإضافة إلى اليمن الذي وجّه عملية هجومية بسلاح الجو المسيَّر والصواريخ -لم يُعلَنْ عنها بعدُ- لاستهداف إحدى البوارج الأمريكية في البحر الأحمر يو إس إس كارني (DDG-٦٤)، طراز Arleigh Burke واستهداف العُمق الإسرائيلي، كما أكّدته قيادات الجيش الأمريكي ووسائل إعلام الصهاينة».

وأعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق أنها استهدفت جنوداً أمريكيين فيما هدّدت القوات المسلحة في اليمن بمهاجمة مصالح وبوارج أمريكية على خلفية دعم واشنطن لتل أبيب منذ الهجوم الذي شنته المقاومة الفلسطينية على الكيان الصهيوني في السابع من الشهر الجاري؛ فالتهديدات التي أعلنتها صنعاء محذرة من استمرار العدوان على غزة وبأنها لن تقف في موقف المتفرج، دخلت حيز التنفيذ؛ وهو ما أكّدته وسائل إعلام العدوّ الصهيوني من خلال قيام القوات المسلحة اليمنية باستهداف القوات الأمريكية المتمركزة في البحر الأحمر، حَيثُ نشرت البحرية الأمريكية التابعة للبنتاجون خفايا مهمة عن الصواريخ

←

والطائرات المسيَّرة التي أطلقت من اليمن في ١٩ أكتوبر».

ويؤكّد عثمان أن «هذا التطور العملياتي لمحور المانعة في مستوى تفعيل العمليات ومنها اليمن يأتي ضمن التنسيق العملياتي المشترك الذي سيأخذ مساراً تصاعدياً لا يتوقف عند تنفيذ العمليات المحدودة أو التحذيرية، فكلما اتجه كيان العدوّ الصهيوني والأمريكي في تصعيد عملياتهم الإجرامية ضد المقاومة وضد أهلنا في غزة، كلما أخذت عمليات دول محور المانعة ومنها قواتنا المسلحة نطاقاً أكبر وأوسع في سياسة استخدام القوة الهجومية لاستهداف القوات والقواعد الأمريكية وتوجيه الضربة المدمّرة نحو عمق كيان العدوّ الصهيوني لذلك هذه معادلة ثابتة».

ويضيف عثمان أنه «من المؤكّد حتماً أن استمرار الغطرسة والدموية الأمريكية الإسرائيلية ورفع مستوى التدخل الأمريكي والغربي مع كيان العدوّ ضد المقاومة سيقابَلُ بانخراط محور المانعة في المواجهة جنباً إلى جنب مع إخواننا في المقاومة الفلسطينية، وتدشين مرحلة الحرب الإقليمية المنتظَرة التي ستتجه بكل قوة إلى تدمير كُلّ القواعد الأمريكية في البحار والمنطقة وسحق كيان العدوّ الصهيوني ومسحه من الخارطة».

تحذيرات قائد الثورة رسالة عملية:

ومع بداية «طُوفان الأقصى» حَذَّرَ قائد الثورة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، في خطاب له من استمرار العدوان على غزة وأن العدوّ لن ينعم بسلام، مؤكّداً بالقول: «إننا على استعداد تام للمشاركة بما نستطيع وبذل أنفسنا للدفاع على فلسطين المحتلّة» موجِّهًا بالتنسيق التام مع محور المقاومة حتى النهاية».

ولاقت تحذيرات قائد الثورة أثراً وصدىً واسعاً، سواء على المستوى الدولي والمحلي والشعبي، حَيثُ تناقلت وسائل الإعلام الغربية الخطابَ بجدية تامة، وَأكّد معلِّقُ الشؤون العسكرية في «القناة ١٣» ألون بن ديفيد أن اليمن جبهة خامسة تشغل كيان الاحتلال الصهيوني.

أما على المستوى المحلي والشعبي فقد قال رئيسُ المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي محمد المشاط، مخاطباً العدوّ الصهيوني: «ستسمعون زَئيرَنا ولن يردعَكم إلا حملُ البندقية».

وإلى جانب ذلك لم يتردّدِ الشعبُ اليمني الذي خرج في مسيرات جماهيرية كبرى في عموم محافظات الجمهورية في تفويض السيد القائد لأي خيار يتخذه في هذه المرحلة للتضامن ومناصرة الشعب الفلسطيني.

وفي هذا السياق، يقول المتحدث باسم الأحزاب السياسية المعارضة للعدوان، الدكتور عارف العامري: «على الرغم أنه إلى الآن لم يعلن رسميًّا عن دخولنا المباشر في المواجهة مع الكيان الصهيوني إلا أن خطاب السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، يعد رسالة عملية تؤكّد وتثبت للعالم مرة أُخرى بأننا جزء لا يتجزأ من معادلة الأقصى، ومحور المقاومة الرافض للاحتلال الصهيوني على أرض فلسطين وأننا حاضرون في الميدان قولاً وعملاً».

ويرى العامري في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «هذا يثبت جدية خطاب القيادة الثورية وموجِّهاتها والخطوط الحمراء التي وضعتها إلى جانب دول المحور»، مؤكّداً أن «هذا الأمر دفع بالإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني إلى إعادةِ حساباتهم والبحث عن حلول لخروجهم من المنطقة؛ كون دول المحور لن تصمُتَ أَو تبقى على الحياد».

ويوضح أن «أيَّ استهدافٍ من قبل الجيش واللجان الشعبيّة على القطع البحرية الأمريكية أَو غيرها من قوات عسكرية أجنبية هو حقٌّ مشروعٌ تكفله القوانين والاتّفاقيات الملزمة بعدم دستورية وقانونية وجودها على غير أرضها، وتعتبر هدفاً للجيش إذَا ما حاولت المساس بأمن الوطن ليس اليمني فقط، ولكن حتى محاولة التدخل العسكري في مواجهة الشعب الفلسطيني».

ويؤكّد أن «عليهم التفكير ألفَ مرة في أية محاولة للتدخل، حول مآلات ذلك ستصبح وخيمة على الغزاة والمستعمرين، وسيصيب دول الإقليم المحايدة في مقتل ولن تكون في مأمن من الاستهداف العسكري والشعبي»، مُشيراً إلى أن «كُلّ الأهداف والمصالح الأمريكية مباحة».

رسالةٌ حازمةٌ من اليمن:

وبفعل التجارب المتعاقِبة فَإنَّ تهديداتِ القيادةِ الثورية والسياسية لا تأتي للاستعراض الإعلامي، كما يفعل البعض، فالقول يتبعه عمل؛ ولذا فَإنَّ انخراط اليمن في هذا المعركة واردٌ لا مَحَالَةَ.

وفي هذا الجانب يشير المدير التنفيذي لمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمني، عبد العزيز أبو طالب، إلى تداول وسائل الإعلام الغربية والصهيونية معلومات عما سموه اعتراض بارجة أمريكية لعدد من الصواريخ والطائرات المسيَّرة التي كانت في طريقها إلى الأراضي المحتلّة حسب تقديرهم.

ويضيف أبو طالب في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أنه «يلاحَظُ من التصريحات المتضاربة عن عدد الطائرات وعدد ما تم اعتراضُه حالةُ عدم اليقين التي تسود المتحدث العسكري والإعلامي الغربي والصهيوني»، لا فتاً إلى أنه «خلال الأيّام الماضية لم تعلن القوات المسلحة اليمنية عن أية عملية عسكرية تجاه الكيان الصهيوني؛ ما يعني أن اليمنَ تركت الإعلامَ الغربي يتخبَّطُ في ذكر الأعداد؛ فتارةً ذكرت وزارةُ الحرب الأمريكية «البنتاغون» أنه تم اعتراض أربع وعشرين طائرةً، وتارة تقول خمسَ عَشرةَ، وتارة يعلن عن اعتراض عدد من الطائرات بدون تحديد».

ويقول: «ليس بالضرورة صحة ما ينشره إعلام العدوّ الصهيوني والأمريكي والغربي بشكل عام، ولكن المؤكّد صحته أن تصريحات السيد القائد عبد الملك الحوثي، معروفة بالمصداقية الكاملة لدى الصديق والعدوّ، وأنه فعلاً رجل القول والفعل، خَاصَّة فيما يتعلق بقضية مهمة كالقضية الفلسطينية التي تمثل القضية المركزية للأُمَّة والشعب اليمني على سواء».

ويشير إلى إعلان رئيس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال عبد العزيز بن حبتور، أن «صواريخَ وطائراتٍ مسيَّرةً يمنيةً كانت في طريقها نحو الأراضي المحتلّة لدعم المقاتلين والمدنيين في غزة»، مُضيفاً أنه «تم اعتراض بعضها بينما أصابت البقية أهدافها في الكيان المحتلّ».

ويؤكّد أن «هذه التصريحات تدُلُّ على مصداقية اليمن -حُكومةً وشعباً وقائداً- بالالتزام الأخلاقي نحو القضية الفلسطينية والمندرج حَاليًّا ضمن محور المقاومة الذي يقف بحزم وفاعلية عسكرية وميدانية مع المقاومة الفلسطينية»، منوِّهًا إلى أن «هذه الضربات تهدف إلى إيصال رسالة حازمة للعدو الصهيوني أنه لا يمكن أن يستفرد بالمقاومة الفلسطينية وأن محور المقاومة من منطلق ديني وأخلاقي سيعمل على ردع الكيان الصهيوني».

ويرى أن «مفهومَ وحدة الساحات سيكون واقِعاً على الأرض، ليس على مستوى الجغرافيا الفلسطينية، ولكن سيتجاوز ذلك إلى المستوى الجغرافيا العربية والإسلامية، ويدلل على ذلك تزامُنُ إطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة مع استهداف القواعد الأمريكية في العراق وسوريا والاشتباكات اليومية التي يقوم بها حزبُ الله مع العدوّ شمالي فلسطين المحتلّة».

العامري: أيُّ استهداف للقطع البحرية الأمريكية أَو غيرها من قوات عسكرية أجنبية هو حق مشروع تكفله القوانين والاتّفاقيات الملزمة بعدم دستورية وقانونية وجودها على غير أراضيها

أبو طالب: تصريحاتُ السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- معروفةٌ بالمصداقية الكاملة لدى الصديق والعدوّ وأنه فعلاً رَجُلُ القول والفعل

فلسطينُ الحُرَّةُ المقاوِمةُ هي كرامةُ وعزةُ الأُمَّــة كلها

أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور*

للأسبوع الثالث على التوالي، ومُنذ انطلاق بشائر النصر القادم للإنسان الفلسطيني العظيم المُسَمَّى بـــ (طوفان الأقصى) في يوم السبت، الموافق 7 أُكتوبر 2023م من قِبَل أبطال المقاومة الفلسطينية في غَـزَّة، مُنذ تلك اللحظات الاستثنائية التي طال انتظارُها لأزيد من سبعةِ عقودٍ من الزمان وهي عمرُ الكيان الإسرائيلي الصهيوني المؤقَّت، والشعبُ العربي الفلسطيني يعيشُ حالةَ أَلَمِ الهجرة في شتات الأرض، وحالة الظُّلم والقهر من طغيان وعنجهية المحتلّ الصهيوني الإسرائيلي، ومن وجع وحسرة الإنسان الفلسطيني الحُر الأبي على المواقف الهزيلة التافهة لأشقائه من الحكام العرب، ومن قهر سجون الاحتلال الظالم الذي حاول إهانة الأسير الفلسطيني الحُر، ومن مواقف وسلوك وتصرفات النظام الغربي وحلف شمال الأطلسي المعادي من حول العالم الذي زرع هذه النبتة الغريبة الصهيونية السرطانية في أرض فلسطين الحرة.

مُنذ أَيَّام خلت ونحن في اليمن نتضامَنُ تضامُناً مطلقاً مع أهلنا في غَـزَّة الحُرة، نتضامَنُ مع المقاومة الإسلامية والوطنية في جنوب فلسطين المحتلّة، في غزة، نتضامَنُ مع المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان، نتضامَنُ مع شعوبنا العربية الحُرة المقاومة من الخليج شرقاً وحتى المحيط غرباً، وهذا هو أبسط ما يُقدَّمُ لأهلنا في غَـزَّة الصامدة.

حتى لحظة كتابتنا لهذا المقال يكونُ العدوُّ الصهيوني الإسرائيلي قد دمّر قُرابةَ 40 % من مباني ومساكن أهلنا في غزة، ونلحظ الأهل بغزة دون مأوى يأويهم، دمّر المساكن الشخصية على رؤوس سكانها ونازحيها؛ حتى إن بعض العائلات الغزاوية أبيدت من الوجود عن بكرة أبيها وتم شطبها من السجل المدني الفلسطيني برُمَّته، دمّر العدوّ الصهيوني العديد من المستشفيات والمستوصفات في القطاع وعلى رأسها مستشفى المعمدان، الذي دكَّه العدوّ الإسرائيلي، دمّر المستشفى على رؤوس المرضى والعاملين والأطباء وفرق العمل الصحي؛ إذ بلغ عدد الشهداء في المستشفى أزيد من 500 شهيد، كذلك دمّر المدارس والكليات ومنها مدارس الأونروا ضعيفة الإمْكَانات والقدرات وهي التي كانت تأوي النازحين الغزاويين من داخل مدن وضواحي قطاع غَـزَّة كلها، وعمل على تدمير أفران طباخة الخبز والرغيف والروتي، ودمّر محطات الكهرباء وآبار المياه، والمهم أن جيش العدوّ الإسرائيلي الصهيوني أباد أهلنا في حرب عنصرية تصفوية، وبلغ عدد الشهداء حتى لحظة كتابة مقالنا هذا ليوم الأحد، بتاريخ 29 أُكتوبر 2023م بأزيد من 8000 شهيد فلسطيني، بلغ نسبة الأطفال والنساء منهم قرابة 70 %.

وللمزيد من إيذاء أهلنا في غَـزَّة تم إغلاق المعابر من جهة فلسطين المحتلّة، ومن جهة صحراء سيناء، وتم قطع التيار الكهربائي، وإيقاف تمويل مياه الشرب على كامل قطاع غَـزَّة، وقطع شبكة الاتصالات عن القطاع.

هذه الجرائمُ الحربيةُ التي اقترفها جيشُ الاحتلال الصهيوني بدعمٍ سخيٍّ وواضحٍ من حكومات الولايات المتحدة الأمريكيّة وحكومات الدول الأُورُوبية الغربية من أعضاء حلف شمال الأطلسي ومن برلماناتها ومؤسّساتها السياسية والإعلامية وجميع منابرها الثقافية التي أظهرت انحيازاً كليًّا بطابعٍ عُنصري مَقيتٍ إلى جانب دولة الكيان الإسرائيلي الصهيوني العنصري.

بعد كُـلّ تلك الجرائم الإنسانية المروِّعة التي اقترفتها آلةُ حرب دولة العدوّ الصهيوني نجد توافد (في حجيج فاضح) لرؤساء الدول الشريكة في العدوان على دماء الفلسطينيين وهم الرئيس الأمريكي/ جو بايدن ووزرائه مع أُسطولَينِ نوويَّين بحريَّين عملاقَين، في تهديد صريح للضحية من الأبرياء من شعبنا الفلسطيني في أرض فلسطين، زيارة الرئيس/ جو بايدن، يُذَّكر العرب والمسلمين بزيارة سابقِيه من الرؤساء الأمريكيين الذين زاروا مدينة كابل عاصمة أفغانستان قبل تدميرها ولكنهم هُزموا، وبغداد قبل حرقها ولكنهم هُزموا، وطرابلس الغرب قبل استباحتها من قوات حلف شمال الأطلسي ولكنهم أَيْضاً هُزموا، واليوم يزور "بايدن" ولكنه سيُهْزَم على أرض الأحرار بفلسطين كُـلّ فلسطين.

والرئيسُ الفرنسي/ ماكرون، الذي ذَكَّرتنا زيارتُه لـ (تل أبيب) بالحروب الدينية الصليبية التي انطلقت من حقول مدينة كليرمونت الفرنسية إثر الخِطابِ الهيستيري الذي ألقاه يومَذاك بابا الفاتيكان المسيو/ أُورُبان الثاني، الذي حرض القتلة المسيحيين الأُورُوبيين بتجهيز الحملة الصليبية الأولى للذهاب لاحتلال أرض القدس الشريف بتاريخ 27 نوفمبر 1095م.

هكذا سجَّل لنا التاريخ الواقعة التاريخية بأحرف من نار الحقد والكراهية والبغضاء الدينية المسيحية ضدَّ المواطنين العرب الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين في القدس الشريف، وقارن بينها وبين خطاب وتصريح الرئيس الفرنسي/ ماكرون في مدينة تل أبيب في فلسطين المحتلّة، وهو واقفٌ إلى جانب رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي المجرم/ بنيامين نتنياهو، وقد شاهدهما العالم كله وهو يكيل المديح للقاتل الصهيوني، ويتهجم بكلمات نابية حاقدة على الضحية من القتلى الشهداء الفلسطينيين، حينها يشعر المشاهد للتلفاز بأن أزيد من ألف عام على أولى الحملات الصليبية الأُورُوبية على العرب المسلمين بأنها تتجدد بوقاحة المعتدي وصلفه.

ويشعر الفردُ منا كعرب ومسلمين بأن معانيَ المفردات ذاتها لم تتغير، وأن نكهة العداء الغربي الرسمي للعرب هي ذاتها، وأن لغة الانتقام والوعيد والتهديد ما زالت هي هي.

وعادت بي الذاكرةُ إلى ثورة أهلنا بالجزائر المجاهدة الحرة، وتذكرت بأن أهلَ وأجدادَ الرئيس/ ماكرون، قد قَتلوا في الجزائر قرابةَ مليون ونصف مليون جزائري شهيد، بل وأزيد من هذه الأعداد من الشهداء.

وتظهر التقارير بأن الفرنسيين يساهمون الآن في إرسال طائرة يوميًّا وأكثر من مطار جورج بومبيدو في باريس متجهة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة مُحمَّلة بالمرتزِقة المقاتلين الصهاينة ليشاركوا في قتل أطفال فلسطين ونسائه في غَـزَّة.

أما إذَا تحدثنا عن زيارة رئيس وزراء بريطانيا (العظمى) المستر الهندي الصورة فحسب/ ريشي سوناك، الذي أجرم أجدادُه البريطانيون بحق الشعب الفلسطيني من خلالِ اتّفاقية سايكس-بيكو، ووعدِ بلفور اللعين المشؤوم الذي وعد اليهودَ حولَ العالم بتخصيصِ أرضِ فلسطين لإيواء المشرَّدين المنبوذين من اليهود حول العالم فيها، الذي انطبق عليهم المَثَلُ (وعدُ مَن لا يملِكُ الأرضَ لمن لا يملِكُ ولا يستحقُّ العيشَ فيها)، هؤلاء البريطانيون في خِسَّتِهم ونذالتهم تجاه الشعوب قد تجاوزوا خسةَ وإجرامَ النازيين القَتَلَةِ من الألمان والفاشيين المجرمين الطليان.

جريمةُ البريطانيين أشبهُ بمرض مريض السرطان نهايتهم إلى القبر أو ما يشبه ذلك، والغريب في الأمر بأنهم ما زالوا يمارسون عُقدتَهم التاريخيةَ وحقدَهم الدفينَ على العرب المسلمين، يواصلون تآمرهم وكيل كيدهم بمشاريعهم المريضة ضدَّ أي مشروع عربي قومي تحرّري، وخير مثال على ذلك مشاركتهم في العدوان الثلاثي على مصر العربية، ومشاركتهم في تدمير العراق العظيم، وتدمير ليبيا البطلة، ومحاولة تدمير دولة سوريا العروبة، وزرع دويلات عربية متصهينة في الخليج العربي.

أما زيارة مستشار ألمانيا الاتّحادية الهر/ أولاف شولتز، والذي يسعى لممارسة التطهُّر الروحي من دماء الضحايا اليهود الذين سفكهم أجدادُه النازيون في معسكرات الهولوكوست، لكنه تناسى أنه يشارك اليوم في جرائم هولوكوست فلسطيني جديد في أرض فلسطين، ويساهم بشكل مباشر في تزويد العدوّ الصهيوني بالمال والسلاح والخبراء؛ ليقتل أهلنا في غَـزَّة، عليه أن يتذكر جيّدًا بأن محكمة الشعوب الإنسانية ستحاكمه وعصابته المتطرفة في برلين؛ لأَنَّه شارك في سفك دماء أطفال فلسطين الذين تجاوز عددهم إلى اليوم أكثر من 3000 طفل تم انتشالهم من تحت أنقاض المباني التي دمّرتها الآلة الدموية للعدو الإسرائيلي الصهيوني وكان الهر/ أولاف شولتز شريكاً مباشراً بالجريمة النكراء.

أما بقية الدول الأُورُوبية التي سارعت بزيارة عاصمة الكيان الصهيوني الإسرائيلي، فَهُم عبارة عن تكملة عدد لهذه الدول سالفة الذكر التي هيمنت على قرار حلف شمال الأطلسي طيلة عقود خلت.

أما لماذا حضرت كُـلّ الزعامات الأُورُوبية والأمريكية إلى تل أبيب؟! فهو ببساطة شديدة، جاءت لمباركة جرائم العدوّ الصهيوني الإسرائيلي في قتل أطفال ونساء وشيوخ فلسطين العُزَّل طيلةَ الأيّام والليالي الماضية لما بعد يوم «طُوفان الأقصى» المبارك، هؤلاء الرؤساء والوزراء والمسؤولون شُركاءُ في التلذذ بطعم دماء أطفال ونساء الفلسطينيين الأحرار في غَـزَّة الصامدة المقاومة، لكن لماذا يحضرُ استغرابُنا اليومَ من كُـلّ تلك الزيارات وذلك الدعم السخي بالسلاح والذخائر والمال والخبراء والمرتزِقة من حول العالم؛ كي يشاركوا في سفك دماء أشلاء أطفال فلسطين؟!، ألم نتذكر دورهم جميعاً في حروب دعم إنشاء كيان العدوّ الصهيوني في العام 1948م، ودورهم في إقرار التقسيم لأرض أهلنا بفلسطين عام 1947م، قرار مجلس الأمن رقم 181، وحرب العدوان الثلاثي على جمهورية مصر في عدوان السويس عام 1956م، وفي عدوان الخامس من حزيران عام 1967م، وفي عدوان العدوّ الصهيوني الإسرائيلي على المقاومة الفلسطينية واللبنانية عامَيْ 1982، 1983م حينما اجتاحوا بيروت، وهل نسي العرب مذبحة ومجازر صبرا وشاتيلا في سبتمبر 1982م، ومجزرة قانا الأولى في جنوب لبنان عام 1996م، ومجزرة قانا الثانية عام 2006م؟!

وهل نسي العرب كُـلُّ العرب اجتياحَ القوات الأمريكية وحلف شمال الأطلسي أراضي العراق واحتلوا بغداد؟، وهل تناسى العرب الحملة العسكرية العدوانية الأطلسية على ليبيا ودمّروا البنية التحتية للشعب الليبي.

إن لائحة الإدانة على النظام الاستعماري الأطلسي الأمريكي والأُورُوبي طويلة وطويلة جِـدًّا، جرائم استعمارية لا يمحوها تقادم الأزمان، ولا تراكم الأزمات الداخلية لدينا، وهي عارٌ أبدي أسودُ منقوش على جبين النظام والحكام الأُورُوبيين والأمريكان، ولن يمحوها شيءٌ سوى بهزيمتهم في الميدان.

هل يتذكر هذا العالَمُ الظالمُ بأنه في يوم واحد تم قتلُ أكثر من 500 شهيد، وهم الذين استشهدوا في مستشفى المعمداني في قطاع غَـزَّة؟! ولماذا يغمضُ هؤلاء المتشدقون أعينَهم بحقوق الإنسان عن جرائم الدويلة الإسرائيلية الصهيونية؟! هل مِن أجل أن لا يروا عددَ الشهداء الذين بلغوا مُنذ أن بدأت الحرب العدوانية ضدَّ أهلنا في قطاع غَـزَّة الذي تجاوز 8000 شهيد، جُلَّهم من الأطفال والنساء.

هل يشاهد سياسيو ومنظرو وإعلاميو الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان حلف شمال الأطلسي القنوات الفضائية التي تنقل في كُـلّ لحظة وحين صُوَرَ أشلاء أجساد أطفال غَـزَّة الممزقة، وجثامين نساء وشيوخ غزة الطاهرة؟، أم أنه قد أصابهم العَمَى والحَوَل؟!، ولم يشاهدوا إلَّا ما تنقله لهم وسائلُ إعلام العدوّ الصهيوني؟!

الرأيُ العام العربي الذي خرج بالملايين الغاضبة للساحات والشوارع من المحيط إلى الخليج، خرج مستنكراً وشاجباً، ومديناً لجرائم العدوّ الإسرائيلي الصهيوني وأعوانه الأمريكان والأُورُوبيين، جميعهم يدركون بأن هذا الكيان المؤقَّتَ الذي صورتموه في إعلامكم بأنه أقوى جيش وأقوى استخبارات وأقوى أمن داخلي، وأقوى نظام اقتصادي وعلمي وتقني، كُـلّ ما روَّجوا له طيلة أزيد من نصف قرن، هذا الكيان قد هُزم شَرَّ هزيمة، وتهاوت سُمعتُه بين المستوطنين أنفسهم، الذين فقدوا الثقة في أمنه وثباته وقوته، ولم يعد ذلك الكيان الإسرائيلي الهزيل وطنَ وأرضَ الميعاد ولا هو وطنَ يهود العالم المشردين الصهاينة حول العالم.

وللتذكير فحسب بأن جماعةً فلسطينيةً محدودةَ العدد والعِدَّة من شباب المقاومة من معظم الفصائل الفلسطينية المقاومة بقيادة حماس والجهاد الفلسطيني هم من صَنع معجزةَ 7 أُكتوبر 2023م، هم جماعةٌ لا يتجاوز عددهم 1200 مجاهد مقاوِم بطل، هم وحدَهم من صنع هذا النصر العظيم الخالد؛ باعتباره أعظمَ يوم نصر خلَّدوا من خلاله أعظمَ ملحمة انتصار في التاريخ العربي الإسلامي الحديث، ومسحوا من على جبين الأُمَّـة العربية الإسلامية عارَ الهزائم المتكرّرة على الجيوش العربية التي ألحقوا بها الهزائمَ المُزَرَّةَ في المنازلات الماضية.

لقد أضافوا هذا النصرَ المُبينَ للانتصارات البطولية للجيش العربي المصري والسوري والعراقي في حرب 6 أُكتوبر 1973م.

دروسُ ودلالاتُ الانتصار العربي الإسلامي الذي تحقّق في 7 أكتوبر 2023م هي المؤشرات الآتية:

أولاً: أظهرت المعركةُ الحاليةُ الممتدةُ من 7 أُكتوبر وحتى كتابة مقالنا هذا بأن معركةَ قطاع غَـزَّة هي معركة الإدارة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي، وتساندُها دولة كيان العدوّ الإسرائيلي الصهيوني فحسب، وأن خط الإمدَاد الجوي والبحري العسكري الأمريكي لم ينقطع لحظة واحدة، ويشترك القادة العسكريون لحلف شمال الأطلسي والإسرائيلي الصهيوني في غرفة العمليات الموحدة المشتركة، وقد وظفت القدرات الغربية المالية والعسكرية في خدمة المعركة الفاصلة ضدَّ الشعب الفلسطيني ومعسكر المقاومة العربية الإسلامية في عالمنا العربي.

ثانياً: هذه المعركة أظهرت بروز تكتل المعسكر السياسي والعسكري والاقتصادي لمحور الشرق روسيا الاتّحادية والصين الشعبيّة مع تحالفهما من بلدان العالم الثالث في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وأظهرت تماسك هذا المحور رغم حداثة تكوينه.

واستطاع استخدام قرار الفيتو الروسي الصيني من إبطال قرار أمريكي يساند الكيان الصهيوني، ويدين حركة المقاومة الإسلامية / حماس.

ثالثًا: أظهرت المعارك العدوانية في قطاع غَـزَّة، والانتهاكات الإجرامية السافرة لآلة العدوّ الإسرائيلي الصهيوني بقتل الأطفال والنساء والشيوخ المدنيين الفلسطينيين، وحجم التضامن الأمريكي والأُورُوبي لحلف شمال الأطلسي مع الكيان الصهيوني، أظهرت نفاقَ وزيفَ جوهر تلك النُّظُم السياسية، وأن كُـلّ شعاراتها البرَّاقة لحقوق الإنسان، وحرية الصحافة وَ...، كلها ظهرت أكاذيبَ وزيفًا وتدليسًا لجميع شعوب العالم، وظهروا على حقيقتهم العارية بأنهم عبارة عن نظم سياسية عنصرية شوفينية كاذبه، وأن تاريخَهم الدموي ضدَّ الشعوب ظلوا أمناءَ له وحافظين لتراثه القذر.

رابعاً: بعثت الولاياتُ المتحدة الأمريكية وبريطانيا عددًا من أساطيلها البحرية؛ بهَدفِ معلَنٍ، وهو: عدمُ توسُّع دائرة الحرب العدوانية، وكذلك تزويد جيش العدوّ بالتجهيزات والعتاد اللازمة ورفع معنويات الجيش الإسرائيلي الصهيوني المنهار سلوكياً ونفسياً ومعنوياً؛ جراء ما حدث له من صدمة مروِّعة من قبل أبطال المقاومة الفلسطينية المجاهدة.

وكي تمنعَ تلك الأساطيلُ مِحورَ الجهادِ والمقاومة من أن يدعم قواتِ المجاهدين في قطاع غَـزَّة، ولسان حال الأساطيل الغازية بأن تمنعَ الجماهير العربية والإسلامية بأن تقدِّمَ المَدَدَ والعَونَ للمجاهدين الفلسطينيين في قطاع غَـزَّة.

خامساً: يعد يوم 7 أُكتوبر يومَ انتصار عظيم للمقاومة الفلسطينية والعربية والتحرّرية بشكل عام، وما شاهده العالم من ثباتِ الطفل والشيخ والنسوة الفلسطينية وهم يتعرضون لكل تلك القَسوة الوحشية البربرية الصهيونية من تدمير المباني والمستشفيات والمدارس والعمارات الطويلة فوق رؤوسِ الفلسطينيين دون أن يمسوا المقاومةَ بأنواعها بأية كلمة سوء أَو اتّهام ضدَّ مقاومتهم، هذا هو الطاقةُ المتجدِّدةُ لمواصلة النضال الفلسطيني المقاوِم للعدوان، كانوا جاهزين للاستشهاد؛ مِن أجل فلسطين كعنوانٍ للعزة والكرامة والتحرير.

سادساً: يوم 7 أُكتوبر كان إيذاناً صادقًا وصريحاً بأن جميعَ مشاريع التطبيع الأمريكي الصهيوني بين صهاينة الحكام العرب والفلسطينيين وَالكيان الإسرائيلي قد انتهت وتبخرت، وليست لها أية قيمة حقيقية تُذكر؛ لأَنَّ عددًا من الحكام العرب يعتقدون واهمين بأنهم سيسندون نُظُمَهم السياسية، ويتكئون في حكمهم على الكيان الصهيوني الإسرائيلي؛ لحماية نظمهم السياسية وعروشهم الواهية الركيكة، لكنهم اكتشفوا في تلك اللحظة؛ أيْ لحظة الحقيقة، أن هذا الكيان المؤقَّتَ فعلاً هو أوهنُ من بيت العنكبوت، وأنه عبارة عن نمرٍ من ورق، ولن يستطيع حمايةَ ذاته، فكيف به أن يحمي الآخرين؟!

سابعاً: أظهر مِحورُ المقاومة صلابةً وتكتيكاتٍ عسكريةً وأمنية تنسيقيةً عالية المستوى، وبرغم من وعيد وتهديد الأساطيل الأمريكية، إلاّ أن مِحورَ المقاومة من طهران، وبغداد، ودمشق، وبيروت، وفلسطين وصنعاء اليمن، هي الضامنُ لمسار حركة التغيير المقاوم لجميعِ المشاريع الأمريكية الصهيونية، وأن النصرَ حليفُه -بعون الله-، طالما وهو يحملُ على عاتقه قِيَمَ التحرير والحرية والكرامة ودحر المشروع الصهيوني.

الخلاصةُ:

إن يومَ السبتِ المبارك وتاريخَ 7 أُكتوبر 2023م، هو أهمُّ أَيَّام التاريخ العربي والإسلامي في عصرنا الحديث، ولن يتوقَّفَ هذا السَّيْلُ من الانتصارات -بإذن الله تعالى- حتى يتم تحرير الأراضي الفلسطينية كاملة من النهر وحتى البحر، ويعودَ أهلُنا الفلسطينيون من الشتات العالمي؛ ليجد له مأوى ومسكناً كسائر مخلوقات الله على هذه الأرض، وستعودُ جحافلُ المشردين الصهاينة إلى، حَيثُ كانوا قبل احتلالهم الأراضي الفلسطينية المقدَّسة، ما قبل ما سُمِّيَ بيوم النكبة المشؤومة.

﴿وَفَوْقَ كُـلّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.

* رئيسُ مجلس وزراء تصريف الأعمال
في الجمهورية اليمنية / صنعاء.

عقاربُ الساعة وطوفانُ المحور

هاني محمد شجاع الدين

قـضى الله إلى بني إسرائيل في كتابه الكريم بقوله تعالى: (وَقَضَيْنَـا إِلَى بَنِـي إِسرائيـل فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِـدُنَّ فِي الأرض مَرَّتَـيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُـوًّا كَبِيراً، فَـإِذَا جَاءَ وَعْـدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوْا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا).

وهـذا العهد قـد حدث على بنـي إسرائيل في المـرة الأولى وانتهـى ذلـك العلـو بانتصـار المؤمنـين مـن عبـاد اللـه المجاهديـن الذين قضـوا على طغيان بنـي إسرائيل في ذلك الوقت كما أوضحت الآيات السابقة.

ثـم أمهلهم الله فرصة ثانيـة ليعلوا والدليل قوله تعالى: (ثُـمَّ رددنَا لَكُـمُ الْكَـرَّةَ عَلَيْهِـمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأمـوال وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُـمْ أكثر نَفِيرًا) وجعل لهم خيارين إما الإحسـان وإما الإسـاءة ووضح مصير كُـلّ تصرف بقول تعالى: (إِنْ أَحْسَـنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأنفسكُمْ وَإِنْ أَسَـأْتُمْ فَلَهَـا فَإِذَا جَـاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُـوءُوا وُجُوهَكُـمْ وَلِيَدْخُلُوا الْـمَسْـجِدَ كَمَـا دَخَلُوهُ أول مَـرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِـيرًا، عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا).

ويتضـح مـن قول الله تعالى هـذا أن بني إسرائيـل الآن هم في علوهم الثانـي، وأننا في بداية وعـد الآخرة لزوالهم بعـد أن أمهلهم الله بفرصة جديدة فأفسـدوا فيها، وفي فترة فسـادهم كان الله في تلك المرحلة يجهز أعلاماً ورجالاً أولوا قوة وبأس شـديد ليكونوا وعد الله وسـخطه الإلهي وعذابه الجديد وبأسـه الشديد وطوفانه لاجتثاث بني إسرائيل بإذن الله وتأييده.

فلما زاد طغيان الكيان الصهيوني وقادة الكفر أمريكا وإسرائيل ومن تولاهـم كان قد هيأ الله للأمة أعلامًا محمديـين في اليمن وإيران ولبنان وسـوريا والعراق وفلسـطين، وبعد مرحلة إعداد وتجهيز دامت لفترات طويلـة، بدأت اليمن بإعـلان هذه الحرب والعملية العسـكرية «طُوفان الأقـصى» قبل بدئها فقام الرئيس مهدي المشـاط بافتتاح جولة القدس في صنعـاء قبل البدء العسـكري ثم تم الاسـتعراض بقوات القفز المظلي العسـكري الحر، وتعتبر أول دولة في محور المقاومة تستعرض بالقوات المظليـة كرسـالة مهمة لـم يفهم المغزى منهـا إلا فيما بعـد، ثم قاموا بالاسـتعراض بصاروخ طوفان كاشفين عن اسم العملية ثم أتى السيد القائـد في فعالية ذكرى المولد النبوي الشريـف وصرح على أن التغييرات الجذرية ستشمل المنطقة العربية، وما هي إلا أَيَّـام قليلة وتغير الوضع في المنطقـة العربيـة، وهو بعـد أن كان العرب في حالـة خضوع وخنوع وتطبيـع باسـتثناء دول محـور المقاومـة، التي كانت في وضـع الإعداد والاسـتعداد والاسـتطلاع والتأهب، وكانت المقاومة والمقاومون في غزة في وضـع الدفـاع فتغير الوضع مـن وضع الدفاع إلى وضـع الهجوم وتم الإعلان عن عملية «طُوفان الأقصى» العسكرية وشاركت في ذلك القوات المظليـة، فكان العرض والإعـلان في صنعاء والتطبيـق في القدس، وكان رد الكيـان الصهيونـي رد العاجز عن الحرب فقام باسـتهداف المناطق المدنية وقصف المدنيين وتدمير البنية التحتية واسـتهداف المستشفيات، محاولاً أن يصنع من ذلك انتصاراً له بعد أن انكـسر في عملية «طُوفان الأقصى» وعجز أمام المجاهدين الفلسطينيين واليمنيين وغيرهم.

وكان الشـعب اليمني أكثر الشـعوب مناصرة للقضية الفلسـطينية منـذ اللحظـات الأولى وكانت هـي القضية الأَسَاسـية، وأعلن الشـعب اليمني مدى سـخطه وَإدانته وَاسـتنكاره لتلـك الجرائـم الصهيونيـة في غـزة، وأعلـن اسـتعداده التـام للجهاد والمنـاصرة وبذل المـال والرجال لنصرة القضية الفلسـطينية، وخرج الشعب اليمني عدة مسيرات لإعلان سخطه والنفير الشعبي.

وهـذا ليس بغريـبٍ عـلى الشـعب اليمني وقائـده الذي تبنى مشروعه القرآني وركَّز على القضية الفلسـطينية كقضيته الأولى، التـي يسـعى إلى تحريرها منذ فجر ثورته ومسـيرته وإعـلان تضامنه الكامـل، وكان رجل القول والفعل والسـابق إلى كُـلّ مـا يخدم القضية الفلسـطينية، وكان خير قائد وخير شـعب يتبنى القضية الفلسطينية، وكما إعلان قائد الثورة السـيد القائد عن التنسـيق المُسـتمرّ مع محور المقاومة وحركات الجهاد في فلسطين.

فتفجر الطوفان بمشـاركة المجاهدين من كُـلّ محور المقاومة بالمال والرجال وبالدعم والتخطيط والتنسـيق المشـترك بين كُـلّ دول محور المقاومـة، وتفجر هذا الطوفـان خَاصَّةً من اليمن وغـزة، وكان الداعم الرئيسي هي جمهوريه إيران الإسـلامية التـي كان موقفها أعظم ممن يدعـون العروبـة ويتغنون بها وبإسـلامهم وهم مطبعـون خاضعون خانعون اليوم تحت أقدام الصهاينة.

إن قضيـة فلسـطين هـي قضيـة الشـعب اليمنـي وقضيـة قائدها المحمدي أمير المؤمنين وسيد المسلمين المنصور بالله رب العالمين، حفظه الله تعـالى وأدام به الدين الحنيف وعمر بوجوده معالم الشرع الشريف، زينة العلماء الأعلام ووريث سـيد الأنام السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وكذلك لا ننسى رموز المقاومة وقادتها سماحة السيد الخامنئي المفدى وَسـماحة السيد حسن نصر الله، نفعنا الله بسرهم وسقانا من بحور علومهم.

وهنا سـأقول قناعتـي وإن اتهمت بالمبالغة مـن قبل قاصريْ الوعي وأقول: إن من يقرأ الأحداث اليوم سـيعرف أن السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، هو أحد أعمـدة وَركائز محور المقاومة وعملية «طُوفان الأقصى»، وأصبح أكبر من يشـكل خطرًا على الكيان الصهيوني هو وكل قـادة المقاومة، حَيثُ يتضح للعيان وللعدو قبـل الصديق أنهم وعدُ الله وسـخطُه وعذابُه على الصهاينة، وأن وعدَ الآخرة لزوالهم قد اقترب، وأن الصبحَ لقريب.

غزةُ فضحت شعاراتِ الإنسانية الزائفة

محمد الضوراني

القضية الفلسـطينية والاسـتهداف المُسـتمرّ للشـعب الفلسطيني من خلال حرب الإبادة الجماعية لهذا الشعب المجاهـد والذي يقاتل لقضيـة هي الحق والعـدل ويدافع عن كُـلّ الشـعوب الإسلامية والشـعوب المضطهدة في هذا العالم وضد مشروع يستهدف العالم بكله بكل توجّـهاته وطوائفه وأعراقه وجنسياته.

مـشروع تقوده أمريكا وإلى جانبها دول الغرب الظالمة، والتـي تتغنى بحقـوق الإنسـان والتشريعـات والقوانين والأنظمة وغيرها من العناوين البراقة، والتي تسـتخدمها لمصالحهـا فقط ولأهدافهـا فقط وللتضليل والتشـويش على مشروع الحـق في هذا العالم، والذي يتمثل بالإسـلام، دين السلام ودين الحق في كُـلّ شيء، في ثوابته وتوجّـهاته وتشريعاته، والذي عمل الغرب على تحريف هذا الدين وتشويهه بتعاون بعـض الحكام والأمراء والملوك وغيرهم من عملاء الغرب، والذي زرعهم في جسـد هذه الأُمَّـــة لزرع الانقسـامات الداخليـة والخلافات المذهبية وغيرهـا، كُـلّ ذلك لتبقى الأُمَّـــة ضعيفـة في كُـلّ شيء، وبالتالي يتمكّن هؤلاء من اسـتهدافها واسـتهداف أي مشروع يأتي لإصلاح مسار هذه الأُمَّـــة وفق توجّـه قرآني سـليم ووفق مسـار إيمَـانـي حقيقي وفي قضية توحد هذه الأُمَّـــة، وهي الحق والعدل وهي القضية الفلسطينية وتحرير المقدسات الإسلامية.

إن الغرب الذي يدَّعي الإنسـانية وحقوق الإنسـان يشاهد ويتفرج بل ويسـاند ويقف مع إسرائيل ومعها أمريكا في قتل الشـعب الفلسـطيني وباسـتخدام كُـلّ أسـلحة الإبـادة الجماعية ضد الشـعب الفلسـطيني المظلـوم والمعتـدى عليـه، والذي احتلـت أراضيه وشرد مـن أرضه وقتل أطفاله ونسـائه ورجاله وحرم عليه الدفاع عن نفسه ومواجهة المعتدي عليه.

إن مـا يحـدث اليوم في غزة الشـموخ والآباء والنضال من اسـتهداف وتدمـير وقتل وإبادة؛ لوصمة عار في جبين مدعي الإنسـانية والحريات وحقوق الإنسان، نجد حجم التعاون الغربي الواسع مع إسرائيل الكيان والغدة السرطانية والتي زرعها الغرب في جسـد هذه الأُمَّـــة لتكون هي مصدر السيطرة على الأُمَّـــة الإسلامية ويتوحد حولها ويساندها ويقف معها وفي اسـتمرارها في اسـتهداف ليس فقط الشـعب الفلسطيني بل وإعلان حرب صليبية على الأُمَّـــة الإسلامية.

هـذا العدوان الظالم على الشـعب الفلسـطيني سـوف يسقط من خلاله كُـلّ العملاء والخونة والكاذبين ومدعي الإنسانية، سوف تسقط مشاريع الغرب الكاذب ويسقط المنافقون والخونة.

نشهد اليوم مرحلة خطيرة وأَسَاسية من خلالها تتغير المعادلة نحو معادلة يسـودها الحق والعدل، لذلك الأُمَّـــة الإسـلامية أمام منعطف خطـير ومعركة لا بدَّ أن يقف إلى جانبها كُـلّ شـعوب الأُمَّـــة الإسلامية، وتتكشف أمامهم الحقائـق وتتعرى لديهم كُـلّ العناويـن البراقة والكاذبة، ليعوا أنهم أمام واقع مؤلم يعاني منه هذا العالم ويسوده الظلم والإضطهاد والفسـاد والانحراف، ومعركة غزة هي معركـة نكون فيهـا أَو لا نكون، إما أن نكون مع الحق والعدل والصلاح والاسـتقامة وحقـوق الإنسـان وفق مسـار إلهـي أَو يسـتمر الباطل بعناوينه وانحرافه وتوجّـهاته، بل ويتطور في أسـاليبه واستهدافه لكل الشعوب، وبالتالي تصبح هذه الشعوب بعيدة عن الحرية الحقيقية التي منحهـا الله لهم بضوابط صحيحة ومسـار صحيـح وثقافة صحيحة؛ لتكونَ الشعوب مُجَـرَّدَ عبيدٍ لمشروع أمريكا والغرب الظالم وفق مسار يسـوده الباطل والانحراف فيسـتهدف من خلاله كُـلّ المشـاريع في هذا العالم، مشاريع الحق والعدل.

إن ما يحدث اليوم في غزة الإباء من اسـتهداف وتدمير مُستمرّ وظالم ودون حـق يتطلب من كُـلّ الشـعوب والأحرار والشرفـاء في هذا العالم التحَـرّك ضمن جبهـة الحق والعـدل والمقاومة للباطـل وأنصار الباطل المتمثـل بأمريـكا وإسرائيـل والغـرب ومـن سـاندهم، فمـن وقف مع إسرائيل فهو يقف مع الشـيطان وأعوان الشـيطان، ومن يؤيد الشعب الفلسـطيني فهو يقف مع مشروع العدل والحق والصلاح للعالم بكله، معركة فلسطين معركة كونية لإصلاح واقع العالم بكله وتعرية وكشف كُـلّ العبارات الزائفة والمشاريع الكاذبة التي انكشفت في استهداف هذا الشعب المجاهد والمناضل والمؤمن.

الصفقة.. وإمْكَانية تطبيق نظرية الوطن البديل

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

إذا كنتـم تريـدون حـلاً جذرياً وعـادلاً لقضيـة الـصراع العربي الإسرائيلي..

إذا كنتـم تريـدون لإسرائيل الأمن..

إذا كنتـم تريـدون لها السلام..

إذا كنتـم تريـدون منـا نحن العـربَ جميعاً، شـعوباً وحكومـاتٍ، أن نعـترف بهـا ونقيـم معهـا علاقـة صداقـة متينة ودائمة..

إذا كنتـم تريدونهـا أن تكون عضـواً في الجامعة العربية، وفي مجلس التعاون الخليجي..

يمكنكم ذلك، ولكن بصفقة واحدة..

دعوا فلسطين للفلسطينيين،

وخذوا لكم الإمارات..

مسـتعدون، نحن العـربَ جميعـاً، أن نعطيَكم الإماراتِ (ببلاش) وبدون أي مقابل..

أن نوقـع لكم فرداً فـرداً وثيقةً وصكاً ملزِماً، بل ونبصم عليـه بالعشر، نمنحُكـم بموجبه الإمارات وطنـاً بديـلاً للإسرائيليين يتـم بموجبها تهجيرهم إليها..

سـندفع لكم كُـلّ النفقـات اللازمة لذلك ومثلها أضعافاً مضاعفة عربون محبة وصداقة..

أليست صفقةً رابحة؟

على الأقـل، لن يجد (الإسرائيليـون) فيها هنالك مقاومـاً أَو ثائـراً واحـداً يعكـر صفوهـم أَو يقلق أمنهم..!

فما تعودنا أن يخرج مـن هذه الأرض مقاومٌ أَو ثائرٌ واحدٌ طيلة تاريخنا العربي..!

لن يجدوا هنالك غـزة ولا الضفة ولا الأقصى ولا فتـح ولا حمـاس ولا الجهـاد ولا أي فصيلٍ مقاومٍ يعارض أَو يقاوم أَو حتى يشجب أَو يندّد..

لن يجدوا هنالك أَيْـضاً أنصارا لله يترصدون لهم من اليمن ولا حزب الله من لبنان وَ...!

لن يكونوا بحاجةٍ إلى قبابٍ حديدية أَو إلى جدرانٍ عازلة أَو إلى تعبئة أَو استدعاء للاحتياط أو...!

الكل هنالك حبائب، الإماراتيون والإسرائيليون..

حبائب من زمان..

لا تخافوا..

الملاهي هناك موجودة..

المراقص موجودة..

أوكار الدعارة والبغاء موجودة..

وحتى الخمور أَيْـضاً..

المعابـد والكنائس والكريسـمس وأعياد الفصح و...

كل شيء هنالك موجود ومتاح..

وحدهـا فقـط من تلاشـت ولـم يعد لـه وجود هنالك،

قيم العروبة والإسلام..!

وهـذا، في اعتقادي، أقصى وأبلغ وأسـمى ما أنتم تتمنونه أَو تحلمون به..

فهلا تقبلون بإبرام هذه الصفقة؟

لينينغراد غزة

محمد حسن زيد

شبّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الحصار الإسرائيلي لغزة بالحصار على لينينغراد، وهو حصار دام لأكثر من عام، قُطعت فيه الإمدَادات وتركّز القصفُ المدفعي والجوي لترحيل سكان المدينة إلى الأقاليم المجاورة ثم محوها من على وجه الأرض.

سقط مئات الآلاف من المدنيين خلال هذا الحصار وخسرت روسيا في هذه الحرب عُمُومًا أكثر من 20 مليون قتيل، لكنها بين الغضب والألم لم تفقد إرادَة الصمود والقتال، وخرجت من تحت الركام قطباً من أقطاب العالم الجديد؛ لأَنَّها تعلمت خلال هذا الدرس القاسي أن القوة تُولَدُ من رحم الضعف.

ومن ينسى منظر الضاحية الجنوبية لبيروت سنة 2006 بعد أن سوتها إسرائيل بالأرض؟! خرج بعدها حزب الله أقوى مما كان، حتى أن إسرائيل اليوم أصبحت تتحاشى مواجهاته وتخشى مفاجآته وتستعين بأمريكا عليه، وهو مُجَـرّد حزب ضمن طائفة في لبنان يقدر مجموع أفرادها بمليون وثمانمئة ألف نسمة..

كذلك قطاع غزة سيخرج أقوى بعد هذا التدمير الهمجي، الذي يدل على عجز عسكري وحضاري للغرب، سيُفضي به إلى هزيمة شاملة، كما سيُوقظ هذا الإجرام مع صمود القطاع أُمَّة محمد وسيوحدها وسيقودها لتعود قطباً عالميًّا إن شاء الله.

لينينغراد غزة هو درس يُعلمنا أن عدونا في الحقيقة هو ضعفنا الذي لا بُـد أن نواجهه بصبر لنخرج أقوى وأصلب، لكن لا بدَّ أن نحمي بأعيننا إرادَةَ الصمود والقتال، وأن نبقى موحدين واعين لخطر كسر إرادتنا وتشتيت صفوفنا.

والله المستعان، هو نعم المولى ونعم النصير.

النوايا من وراء العدوان وتدمير غزة

عبدالرحمن مراد

بدأ الجيش الإسرائيلي التوغل في غزة وفي الضفة كتجارب تمهد للاجتياح الكامل في قابل الأيّام، وبدأت مؤشرات الأهداف من العدوان الغاشم على غزة تعلن عن نفسها، حَيثُ وسبق للجيش الصهيوني الضغط على سكان غزة للنزوح إلى سيناء، واليوم بدأ الضغط على سكان الضفة مع توزيع منشورات باللغة العربية تطالب السكان بالنزوح إلى الأردن، تلك بعض أهداف إسرائيل من عدوانها على غزة، وهو عدوان يقول المسؤول عنه إنه لن يتوقف إلا بعد تحقيق أهدافه المعلنة والمضمرة، والأهداف المعلنة هي القضاء على الجماعات الإرهابية والمسلحة، أما الأهداف المضمرة فهي تهجير سكان غزة والضفة الغربية إلى مصر والأردن؛ مِن أجل توطينهم في سيناء وفي الأردن كوطن بديل لشعب فلسطين ومن ثم الاشتغال على مشروع قناة بن غوريون الذي بدأ الاشتغال عليه منذ وقت مبكر، وقد أعلنت إسرائيل عن بدء تنفيذه في الأشهر القليلة الماضية.

القصف المكثّف على غزة يمهد للاجتياح البري الذي سوف تنفذه القوات البرية في قابل الأيّام وسوف يتم تدمير غزة تدميراً كاملاً حتى تصبح أطلالًا غير قابلة للعيش فيها، ثم تبدأ إسرائيل في إعادة الإعمار حتى تتمكّن من تنفيذ مشروع قناة ابن غوريون، وهي قناة بدأت إسرائيل في تنفيذ الخطوات الأولى لها العام المنصرم وهي تمهِّدُ اليوم السبل أمام قيام هذا المشروع الذي سيكون بديلاً لقناة السويس أو مشروعاً موازياً لها، وربما يصل إلى مرحلة تعطيل قناة السويس؛ لأَنَّه سيقدم خدمات أفضل من قناة السويس، والمخطّط للمشروع يستوعب البعد الاقتصادي والأمن القومي، ويسعى إلى شل الحركة وتعطيل السيطرة العربية والإسلامية على خطوط الملاحة الدولية، فالقناة المزمع إنشاءها تربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط في اتّجاهين، حَيثُ تنوي إسرائيل حفر قناتين مستقلتين، واحدة من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط، والثانية من البحر المتوسط إلى البحر الأحمر، وبالتالي لن تتأخر أية سفينة، في حين تستغرق السفن في قناة السويس فترة أسبوعين للمرور.

ومشروع قناة بن غوريون ربما يكون «مقدمة لمشاريع أكبر مثل مد أنابيب عبر الأردن أو بطريق محاذٍ للأردن، وذلك لمد أُورُوبا بالنفط والغاز»، كوسيلة بديلة فرضها واقع الأمر الذي نتج عن حرب روسيا مع أوكرانيا، وبحيث تحدث قدراً من التوازن مع خط طريق الحرير الصيني، ولذلك لم يكن إعادة انتشار الجيش الأمريكي في البحر الأحمر والبحر المتوسط عبثاً بل جاء هذا الانتشار لتحقيق أهداف استراتيجية مهمة في المنطقة العربية لصالح أمريكا وإسرائيل.

وثمة من يرى أن مشروع قناة ابن غوريون شبيهاً بمطار رامون، وقد يكون جزءاً من صفقة القرن التي يعاد إنتاجها مع عودة نتنياهو، فإسرائيل تفرض أمراً واقعاً دون أخذ أي اعتبار لاتّفاقيات السلام ومصالح الأطراف العربية..

وهناك من يرى أن شقّ «قناة بن غوريون» الواصلة بين البحر المتوسط والبحر الأحمر الهدف الأول منه هو: السيطرة على خطوط الملاحة الأهم عالميًّا.

أمّا الهدف الثاني: فهو خنق قناة السويس المصرية، التي تُساهم الآن فيما يزيد على 8 مليارات دولار من الدخل لمصر.

أما الهدف الثالث هو: أن تصبح هذه القناة، بالإضافة إلى الموانئ الإسرائيلية، حلقة الوصل بين آسيا وأُورُوبا، ولا سيَّما بعد أن وقّع الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، اتّفاقية نقل السيادة على جزيرتي تيران وصنافير إلى السعوديّة.

وهذا يعني أن الرياض ستسيطر منفردة على مضيق تيران، الذي يتحكّم في الملاحة البحرية في خليج العقبة، وهذا الأمر، بطبيعة الحال، جائزة استراتيجية لـ«إسرائيل».

فإسرائيل بعد افتتاح «قناة بن غوريون»، ستكون المستفيدة مادياً، والمتحكّمة جغرافياً، بحيث ستصبح مصلحة الأنظمة المُصدّرة للغاز والنفط، أَو المستقبلة للبضاعة الأُورُوبية الاستهلاكية، وكذلك البضاعة الإسرائيلية، مرتبطة بالمحافظة على مصالح «إسرائيل» وقدرتها ووجودها الدائم في البحر، ولا سيَّما أنّ «تل أبيب» تنوي بناء مدن سياحية صغيرة عند القناة.

يبدو أن الحقائق تكشف عن نفسها ولا يدرك الخطر المحدق بالأمن القومي العربي إلا من كان على بينة من أمره ورشد وقليل ما هم، ولذلك فالذين وقفوا موقف المتفرج مما يجري في غزة غدوا تحيط بهم دائرة البغي والعدوان من قبل العدوّ الصهيوني والأمريكي، وعلى أحرار وشرفاء الأُمَّـة خوض معركتهم الوجودية؛ لأَنَّهم إذَا سمحوا للمخطّط الإسرائيلي والأمريكي بالمرور فلن تقوم لأمة العرب والمسلمين قائمة بعد أن تصبح حياتهم بيد غيرهم، يتحكم بها اليهود والأمريكان.

وهنا سأقول قناعتي وإن اتهمت بالمبالغة من قبل قاصريْ الوعي وأقول: إن من يقرأ الأحداث اليوم سيعرف أن السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، هو أحد أعمدة وَركائز محور المقاومة وعملية «طُوفان الأقصى»، وأصبح أكبر من يشكل خطرًا على الكيان الصهيوني هو وكل قادة المقاومة، حَيثُ يتضح للعيان وللعدو قبل الصديق أنهم وعدُ الله وسخطُه وعذابُه على الصهاينة، وأن وعدَ الآخرة لزوالهم قد اقترب، وأن الصبحَ لقريب.

القضيةُ الفلسطينية.. بين حقائق التفوُّق العربي والتغوُّل الصهيوني

حسام باشا

إنها حقيقة مريرة كمرارة العلقم، حقيقة تمزق القلوب، جرح ينزف الألم والمرارة في كُـلّ نفس وخفق من خفقات وأنفاس صدورنا، حقيقة: أن هناك كياناً ضئيلاً، لا يساوي حبة تراب في براري العالم العربي، يستهزئ بأمة عظيمة، تشكل قوة هائلة من ربوع المحيط إلى أفق الخليج، تزخر بالموارد والإمْكَانات وأسباب النصر، ويوحد شعوبها دين الإسلام وفصاحة اللغة وشموخ الهُـوِيَّة.

منذ أكثر من ثلاثة أرباع قرن، تعاني فلسطين، التي اختصها الله -سبحانه وتعالى- مهبطاً لأنبيائه ورسله، ومسرى لخاتم المرسلين محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، من غزو صهيوني جائر، جاء من أقاصي الأرض، من أُورُوبا، ليغتصب حقاً عربياً أصيلاً، وليزرع فيه كياناً مستورداً، كالسرطان الذي يفتك بالجسد، يمتد ويتوسع على حساب أرض مباركة، ويقضم ويبتلع شبراً شبراً منها، يبيد ويهجر أهلها، يدمّر مقدساتها، ويزور تاريخها.

فكيف استطاع هذا الكيان أن يقف في وجه العرب؟! كيف استطاع أن يحافظ على وجوده في ظل التفاوتات الهائلة بينه وبين الدول العربية من حَيثُ الإمْكَانات والمزايا التي تحدّد قوة أية دولة؟

إنَّ وطننا العربي يمتاز بمقومات وإمْكَانات ومزايا عدة تجعله يتفوق بشكل ساحق على الكيان الصهيوني المحتلّ لأرض فلسطين، وذلك في مختلف المجالات والنواحي، فإذا نظرنا إلى المساحة الجغرافية، نجد أن دول العالم العربي تمتد على مساحة تبلغ حوالي 14 مليون كم2 من سطح الأرض، في حين أن مساحة فلسطين المغتصبة من قبل هذا الكيان لا تزيد على 21.640 كيلومتر مربع، أي ما يشكل 0.17 % فقط من المساحة الجغرافية العربية، وبفارق 5850 ضعفاً، وَإذَا انتقلنا إلى عدد السكان، نجد أن عالمنا العربي يضم قوة بشرية هائلة تقدر بـ 423 مليون نسمة، في حين أن عدد سكان هذا الكيان لا يتجاوز 9.6 مليون نسمة؛ أي ما نسبته 2.3 % من عدد العرب، وبفارق 44 ضِعفًا.

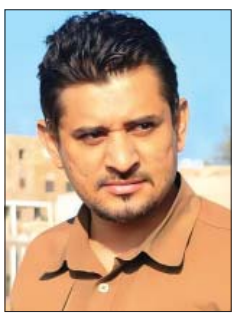

ولا يقتصر التفوق على هذه المقارنات فحسب، بل يشمل أَيْضاً القوة العسكرية، حَيثُ يشكل قوام جيوش دول العالم العربي 129 مليوناً و118 ألف جندي، في حين أن جيش الكيان الصهيوني لا يتجاوز 600 ألف جندي؛ أي ما نسبته 0.464 % من قوام جيوش منطقتنا العربية، وبفارق 215 ضِعفًا، كما أن دول عالمنا العربي تخصص مبالغ ضخمة للاستثمار في التسلح، حَيثُ تصل قيمة إجمالي إنفاقها سنوياً إلى 130 مليار دولار، في حين أن إجمالي إنفاق الكيان المحتلّ على التسلح لا يتجاوز 23 مليار دولار؛ أي ما نسبته 17.7 % من إجمالي إنفاق دول العالم العربي وبفارق 5.6 ضِعفًا.

أما فيما يتعلق بالاقتصاد، نجد أن الناتج المحلي لدول العالم العربي يبلغ 2.39 تريليون دولار، في حين أن إجمالي ناتج المحلي لهذا الكيان لا يتجاوز 401.95 مليار دولار؛ أي ما يشكل 16.8 % من إجمالي الناتج المحلي لدول العالم العربي، وبفارق 5.9 ضِعفًا، ولا ننسى ما تزخر به منطقتنا العربية من الموارد الطبيعية والثروات المعدنية والزراعية التي تجعلها من أغنى مناطق العالم، فيما موارد هذا الكيان شحيحة ومحدودة، فهو يفتقر إلى الموارد، ويعتمد بشكل كبير على المساعدات الأمريكية للحفاظ على وجوده، بل حتى أنه يستورد ما نسبته 80 % من الماء لسد احتياجاته.

وأخيرًا نأتي إلى التاريخ، نجد أن العالم العربي يحمل تاريخاً عريقاً وحضارة عظيمة امتدَّت لآلاف السنين، وأثَّرت في كثير من شعوب وثقافات الأرض، فقد شهد عالمنا العربي أول الحضارات البشرية، وأول دستور سياسي، وأول مدرسة وجامعة في التاريخ، كما أسهم في تطور العلوم والفنون والآداب.

أمَّا تاريخ هذا الكيان فهو مزيف ومُختلق لا يعتمد على أي دليل أَو شاهد، ولا يستند إلى أصول تاريخية أَو جغرافية، ولا يملك إلا تاريخاً مبنياً على الاحتلال والاضطهاد والإرهاب.

فهذه هي حقائق التفوق العربي على هذا الكيان المغتصب، التفوق الذي يستند إلى أرقام وإحصاءات موثَّقة، والذي يبرز قوة وطننا العربي في مواجهة هذا المشروع الصهيوني المستبد.

إن هذه المقارنة البسيطة الموجزة تُبين لنا الفرق الهائل بين العالم العربي والعدوّ الإسرائيلي في عدة مجالات ومزايا، فالعرب إذَا ما تحدوا التفرق وتحقّقت إرادَة الحكام للتمكين، فهو عالم عظيم يجمع بين المساحة الشاسعة، والقوة السكانية، والجيوش المدججة، والاقتصاد والموارد الغزيرة، والتاريخ العريق، إلى جانب وعد الله تعالى بالنصر والفلاح، أمَّا هذا الكيان فهو كيان ضئيل، لا تاريخ له، ولا مؤهلات تضمن له البقاء، مستبداً على صدر الأُمَّـة إلى أَجَلٍ غيرِ مسمى.

إذاً، كيف استطاع هذا الكيان أن يهزم العرب لسبعة عقود؟! كيف استطاع أن يقهر هذه الأُمَّـة على مدى 75 عامًا؟ بل كيف يقارن هذا الكيان الغاصب بالعالم العربي؟ كيف يقاس هذا البرغوث بالفيل؟ كيف يصارع ذلك الجرذ الأسد؟!

إن هذا السؤال لا يحتاج إلى إجَابَة، بل يحتاج إلى تأمل وتفكير، فما أوضح من حقيقة تظهر في المقارنة بين موقفي الطرفين من قضية فلسطين، التي تكشف عن حالة التناقض الفادح بينهما، فبينما يتمسك الكيان الصهيوني بإرادَة استعمارية عاتية، تستند إلى فكرة تأسيس وطن قومي لليهود في أرض العرب، ويحظى بدعم أمريكي وغربي، نجد الأنظمة العربية تغرق في التخاذل والتفرقة والخضوع للأجندات الخارجية، التي تسعى لإضعافها وتقسيمها، فالقضية الفلسطينية لا تجد من قبل هذه الأنظمة من يدافع عنها سوى الشعوب المقهورة والمقاومين الشجعان، الذين يصارعون المحتلّ بالصبر والشهادة.

أما حكام هذه الأنظمة، فإمَّا أن يخاف كُـلّ واحد منهم من خذلان وتآمر الآخر، في حال اتخذ خطوة جريئة لدعم المقاومة الفلسطينية، وإمَّا أن يكون قد جاء للسلطة بضوء أخضر أمريكي، فيستجيب لضغوط وتهديدات واشنطن وتل أبيب، اللتان تسعيان لفصل فلسطين عن محيطها العربي.

في ظل هذه الحقائق المريرة، وما نراه من مصائب وأحزان يعاني منها الشعب الفلسطيني على أيدي الكيان الصهيوني الغاصب، فَـإنَّه يلزمنا كعرب ومسلمين اقتناء مفتاح التغيير الذي يتمثل في تغيير هذه الأنظمة، أَو تغيير سلوكها، بحيث تكون أكثر عزماً وشجاعة وصدقاً في التعامل مع قضية فلسطين، كما يجب أن نتمتع بالإرادَة الصلبة والشجاعة والصدق الواضح في التصدي لهذا التحدي العظيم، وأن نتبنى موقفاً قوياً وفعالاً؛ مِن أجل دعم القضية الفلسطينية، التي هي قضية الأُمَّـة كلها، وليست حصراً على دولة أَو شعب أَو حركة ما، فلدينا كعرب كُـلّ عوامل القوة والتميز التي تؤهلنا لطرد الصهاينة من أرضنا المقدسة، ولا يفصلنا عن ذلك إلا التوكل على الله جل جلاله، والتحَـرّك بروح الجهاد في سبيله، لنصرة إخواننا في فلسطين، ولنشاركهم في مقاومتهم الشريفة، فهذه هي أولى القربات إلى الله سبحانه وتعالى.

«طوفان الأقصى» في يومها الـ23.. تواصلُ تحطيمَ معنويات ساسة وعسكر الكيان المؤقَّت

المجاهدون يتصدّون لتوغل قوات الاحتلال.. وحشودُ العدوّ العسكرية تحت مرمى نيرانهم

المسيرة : متابعة خَاصَّة

دخلت معركةُ «طوفان الأقصى» الملحميةُ يومَها الـ23، بتكتيكاتٍ أمضى وَقْعاً على الكيان المؤقَّت، واستهدافاتٍ أشدَّ فتكاً بعديده وعتاده، وباتت أمامَ لحظةٍ فارقة من الاستحقاق الإلهي للنصر والتمكين، والتي يشير تضافر الجهود، واتّحاد الساحات، واجتماع الجبهات، في هذه المرحلة الحاسمة، إلى أن الأُمَّـــة أمام نصرٍ كبيرٍ لم يحدث له مثيل عبر التاريخ.

يواصل مقاومو كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناحُ العسكري لحركة حماس، الأحد، تصدِّيَهم لقوات الاحتلال الصهيوني المتوغلة في منطقة الأمريكية شمال غرب بيت لاهيا، وفي بلاغ عسكري، أكّدت كتائب القسام أنّ «المقاومين خاضوا مع قوات الاحتلال اشتباكات مسلحة واستهدفوا الآليات «الإسرائيلية» بقذائف - الياسين 105 - التراذفية، وقذائف الهاون، وبطائرة الزواري الانتحارية».

ونفّذ المقاومون أَيْضاً عدة عمليات قنص، بحسب البلاغ العسكري، وقد اعترف الاحتلال بإصابة عدد من جنوده في الاشتباكات مع المقاومين الذين لا يزالون يسددون ضرباتهم للقوات المعادية.

وأوضحت الكتائب أنّ قواتها باغتت قوات الاحتلال «الإسرائيلية» المتوغلة شمال غرب بيت لاهيا بعد تسللهم خلف خطوطها، مؤكّدةً «استهدافَ دبابتين للقوات المتوغلة واشتعال النيران فيهما»، وأشَارَت إلى «اشتعال النيران في عدد من الآليات المستهدفة غربي موقع إيرز والإجهاز على عددٍ من الجنود بداخلها».

في السياق، قال مراسلُ «القناة الـ12» «الإسرائيلية»: إنّ «مقاومين خرجوا من نفقٍ شمالي قطاع غزة وهاجموا جنود الاحتلال».

بالتزامن، أعلنت كتائبُ «القسام» استهداف «تل أبيب» رَدًّا على المجازر «الإسرائيلية» بحق المدنيين، وَأَيْضاً قصف تحشيدات الاحتلال في كيبوتس «نحال عوز» بعدد من قذائف الهاون، وقصف قاعدة «رعيم» العسكرية برشقة صاروخية.

ونقل الإعلام «الإسرائيلي» دويّ صفّارات الإنذار في «غوش دان» و«تل أبيب» و«غوش هشارون» و«هشفيلة»، مُشيراً إلى تقارير تتحدث عن سقوط صاروخ في «هشارون»، ولفت مصادر ميدانية إلى أنّ «الرشقات الصاروخية انطلقت من قطاع غزة في اتّجاه المستوطنات على الرغم من القصف «الإسرائيلي» الجوي والبحري والبري».

في غضون ذلك، استهدفت سرايا القدس - الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، آليات العدوّ المتوغلة في أقصى شمال غرب قطاع غزة برشقة صاروخية وبقذائف الهاون من العيار الثقيل، كما استهدفت سرايا القدس مجمع «مفتاحيم» و«نير عوز» برشقة صاروخية، والتحشيدات العسكرية في موقع «العين الثالثة» بقذائف الهاون.

في السياق، استهدفت كتائبُ المقاومة الوطنية «قوات الشهيد عمر القاسم» موقع «صوفا» العسكري بعدد من قذائف الهاون، بالتزامن، أشَارَت المصادر، إلى دوي صفّارات الإنذار في «ناحل عوز» في محيط قطاع غزة، وَأَيْضاً في عشرات المستوطنات في المركز ومحيط «تل أبيب» وشماليه.

العدوُّ عن كمائن المقاومة: يظهرون من تحت الأرض ومن كُـلّ مكان

في وقتٍ سابق من الأحد، أوقعت المقاومة في غزة قوة مشاة «إسرائيلية» في كمين للمقاومة في صوفا شرقي رفح، وأكّدت مصادر المقاومة، أنّ «قوة المشاة «الإسرائيلية» انسحبت من صوفا بعد اشتباكات عنيفة مع المقاومين، استمرّت 3 ساعات».

وأعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال «إصابة ضابط في الجيش بجروح خطيرة نتيجة انفجار عبوة شمالي قطاع غزة، وإصابة جندي آخر بجروح، خلال مواجهة مع مسلحين شمالي القطاع».

يأتي ذلك بعد أن فشل الهجوم البري، الذي شنّه الاحتلال «الإسرائيلي»، السبت، على غزّة عبر 3 محاور، بحيث أكّدت حماس إيقاع جنود الاحتلال بين قتيلٍ وجريح، وقالت الحركة: «إنّ العدوّ وقع في كمائنَ أعدتها المقاومة الفلسطينية»، وهي متوقعةٌ أن يُعيدَ الاحتلال «محاولة التوغل في غزّة مرّة أُخرى».

ومساء السبت، وجّه الناطقُ العسكري باسم كتائب القسّام، أبو عبيدة، رسالةً إلى الاحتلال «الإسرائيلي»، قائلاً: «إننا لا نزال في انتظاره لنذيقَه أصنافاً جديدة من الموت»، كما كشفت «القسام» في مقطع فيديو عن استهداف مدرعة «النمر» الصهيونية بصاروخ كورنيت شرق الشجاعية في شرق قطاع غزّة، وفي وقتٍ سابق، قال مصدر في المقاومة الفلسطينية: إنّ «العدوّ في حال كرّ وفرّ، ولم يستطع تثبيت أَيٍّ من قواته في مناطق الجهد الرئيس شمالي شرقي القطاع وشمالي غربيّه، وفي الوسط في البريج. لذلك، يُصعّد القصف عند محاور التقدم».

حزبُ اللّه يضغطُ نفسياً على كيان العدوّ الذي يجدُ صعوبةً في فك شيفرات السيد «نصر اللّه»

المسيرة : خاص

إن الاستراتيجيةَ النفسيةَ التي تبنَّتها المقاومةُ الإسلامية بشقَّيْها: «اللبنانية - الفلسطينية»، وثبّتتها «معركة طوفان الأقصى» البطولية، ضربت وعيَ ونفسيةَ الصهاينة وكيانهم، ويبدو أن المقاومة ومن خلال شنها حربًا نفسيةً رديفةً للميدان قد حصدت صورة معنوية مهمة ستفرض نفسها على المشهد الجديد في المنطقة والعالم ككل، بالمقابل، يحاول كيان العدوّ استرجاع زمام المبادرة لتحقيق أي إنجاز لاستثماره داخلياً وتهدئة بيئته المرتبكة والمشتتة، وَأَيْضاً خارجياً، إذ يحاول استرجاع ما تبقى من هيبته المزعومة التي هشمتها المقاومة ومنذ اليوم الأول من «الطوفان».

في السياق، أثار نشر وتداول فيديو، لم يتجاوز 11 ثانية، في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيه الأمين العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، وهو يمشي من أمام شعار الحزب، في ظل تصاعد المواجهة مع الاحتلال الصهيوني عند الحدود اللبنانية - الفلسطينية، جَدَلاً واسعاً وشكل حالة من الهواجس والتكهُّنات عما أراد من خلال هذا المشهد.

وعلى الرغم من أن هذا المشهد، كان من غير الواضح التنبؤ متى جرى تصويرُه؟، وما الرسالةُ التي يحاولُ السيدُ نصر الله إيصالَها إلى العالَم بصورة عامة، وإلى كيان العدوّ بصورةٍ خَاصَّة؟، لكن يمكن التقدير أنّه مرتبط بالأحداث الأخيرة، حَيثُ وصف معلق الشؤون العربية في «القناة الـ12» «الإسرائيلية»، يارون شنايدر، المشهد بـ«اللغز»، مُضيفاً «11 ثانية دون رسالة مكتوبة ودون تهديد»، وقال: إنّ «نصر الله يلمّحُ إلى أنّه موجودٌ في الصورة.. وانتظروا ما هو آتٍ وسترون».

وَأَضَافَ شنايدر، أنّ «إسرائيل تتلقى إشاراتٍ من حزب الله، على مدى الأيّام الأخيرة، تفيد بأنّه على حافّة التدخل المكثّف أكثر مما رأيناه حتى الآن»، بينما، «لا يوجد كلام واضح، ولا يوجد أي خطاب لنصر الله، وإنما فقط إعلان، مفاده أنّ عناصر حزب الله هم شهداء في طريق القدس».

بدورها، علّقت صحيفة «يديعوت أحرونوت» على فيديو السيد نصر الله، تحت عنوان: «حرب حزب الله النفسية.. رسالة نصر الله الغامضة في توثيق جديد».

وأضافت «يديعوت أحرونوت»، أنّ الإعلام اللبناني نشر «توثيقاً جديدًا للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، تُظهره يسير أمام جدار عليه صورة تحمل شعار الحزب، بحيث لا يمكن رؤية سوى صورة ظلية لوجهه».

وعلّق الإعلام «الإسرائيلي» على ذلك قائلاً: «إنّ «إسرائيل» والولايات المتحدة، تواجهان صعوبةً في «فك شيفرة نيّات الأمين العام لحزب الله»، وقال الصحافي «الإسرائيلي»، يوني بن مناحيم: إنه «منذ بداية الحرب في الجنوب، التزم نصر الله الصمت، وشنّ حرب استنزاف ضد إسرائيل عند الحدود الشمالية»، مُضيفاً أنه «يجب على إسرائيل الاستعداد لأسوأ سيناريو، بحيث ستضطر إلى القتال على جبهتين في وقت واحد».

وفي وقتٍ سابق، كشف عضو كتلة الوفاء للمقاومة في البرلمان اللبناني، النائب حسن فضل الله، أنّ «السيد نصر الله يتابع ساعة بساعة مجريات المواجهة»، مؤكّداً أنّه «يشرف عليها ويديرها عبر تواصله المباشر مع القادة الميدانيين للمقاومة، وهو قائد هذه المقاومة».

وأكّد فضل الله أنّ «المقاومة على مستوى الجاهزية لأي احتمال وأي سيناريو»، وأنّ «عدم إطلالة السيد نصر الله الإعلامية هي جزء من إدارة المعركة المبنية على حكمة وشجاعة»، وَأَيْضاً «عندما يدرك السيد نصر الله أنّ إدارة المعركة تقتضي إطلالته، سيقوم بذلك».

في هذا الإطار فالمقاومة تضعُ المنطقةَ كُلَّها أمام سيناريوهات كبيرة جِـدًّا وغير مسبوقة؛ فاستراتيجياً، رسم المقاومون صورة مختلفة في الصراع مع العدوّ، وحدّدوا جانب كبير من نتائج المعركة مسبقًا.

ميدانيًّا.. أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان أنّ مقاتليها استهدفوا، صباح الأحد، موقع «مسكاف عام» «الإسرائيلي»، في الجهة الشرقية من الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلّة، بالأسلحة الملائمة، ودمّروا قسماً من تجهيزاته، وكانت وسائل إعلام «إسرائيلية» أكّدت إطلاق قذائف مدفعية في اتّجاه مواقع «الجيش الإسرائيلي» في مزارع شبعا، في وقت سابق الأحد، طلبت إلى مستوطني «مسكاف عام» دخول الملاجئ.

وفي الجهة الغربية من الحدود، أفادت مصادر ميدانية، بأن «جيش الاحتلال» نفّذ اعتداءات متواصلة على مناطق حرجية بين علما الشعب والناقورة جنوبي لبنان؛ بهَدفِ إحراق المساحات الخضراء، كما «استهدف منزلاً في مارون الراس من دون وقوع إصابات»، كما نشر الإعلام الحربي التابع للمقاومة مشاهدَ استهداف المقاومة الإسلامية في لبنان وسائط الجمع الحربي في موقع العباد الصهيوني، والتي تم إخراجُها عن الجاهزية، أمس الأول.

وأمس السبت، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله - استهداف تجمع لجنود الاحتلال «الإسرائيلي» في مرتَّفع أبو دجاج قرب ثكنة «زرعيت» بالأسلحة الملائمة، وإيقاع إصابات مؤكّدة فيه، وأكّدت مصادر عبرية، أنّ «هناك إصابات بين قتيل وجريح»، في هجوم للمقاومة الإسلامية على موقع أبو دجاج قرب ثكنة «زرعيت» الإسرائيلية».

وأعلنت قوة الأمم المتحدة الموقتة في جنوبي لبنان، الـ«يونيفيل»، أنّ مقرها العام أُصيب بقذيفة، مُضيفةً أنّها «تعمل على التحقّق من مصدرها»، على وقع التصعيد العسكري بين حزب الله و«إسرائيل» في المنطقة الحدودية، تزامناً مع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأفَاد مصدر عسكري لبناني لوكالة «فرانس برس» بأنّ «قذيفةً إسرائيلية خرقت السور الإسمنتي المحيط بمقر الـ«يونيفيل» في بلدة الناقورة الحدودية، مُشيراً إلى أنّ هذه المرة هي الثانية التي تطال فيها قذيفة مقر الـ«يونيفيل» خلال التصعيد الأخير، وأوضحت مصادر أن «الاحتلال استهدف قوات الطوارئ مرتين»، مؤكّدة «سقوط جريحين من الكتيبة النيبالية ضمن قوات الـ«يونيفيل» بعد أن طالها القصف الإسرائيلي».

وتواصل المقاومة الإسلامية في لبنان استهداف المواقع «الإسرائيلية» على طول الحدود اللبنانية - الفلسطينية المحتلّة، وتصيب أهدافاً مباشرة؛ رَدًّا على اعتداءات الاحتلال المُستمرّة على لبنان، والعدوان على غزة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1757)

الاثنين
15 ربيع الثاني 1445هـ
30 أكتوبر 2023م

الأمريكي شريكٌ في كُـلّ جرائم العدوّ الصهيوني.. لا يجوزُ ولا يليقُ بهذه الأُمَّـة أن تتفرج على الشعب الفلسطيني ومجاهديه، ثم تتقدم الدول الغربية لمساندة العدو الظالم والمدنّس للمقدسات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الشعوبُ الصامتة ستشرَبُ من ذاتِ الكأس

شاهر أحمد عمير

الشعوبُ العربيةُ والإسلاميةُ التي رفضت اتِّخاذ مواقفَ قوية؛ مِن أجل فلسطين؛ حرصاً على استقرارها سترى استقرارَها يُذبَحُ بأيدي الاحتلال الصهيوني والهيمنة الأمريكية، ولن تعيشَ هذه الشعوبُ الأمنَ أبداً، وما سيحدُثُ لها سيدخُلُ في إطار العقوبة الإلهية للساكتين والخانعين، ولمن لا يبالون بقضاياهم ومقدساتهم الدينية الهامة ولا يعيرون أي اهتمام تجاه هذه القضية الجهادية.

لو نظرنا إلى القضية الفلسطينية بالمنظور الكوني والفكري للإسلام فَـإنَّ على الشعوب واجبات عامة، تجاه القضية الفلسطينية، سواءٌ أكان ذلك بصفتنا أُمَّـة إسلامية أَو بصفتنا دولًا وحكومات إسلامية وعربية، أَو على المستوى الفردي بصفتنا أشخاصاً مسلمين.

فإذا لم تكن الشعوب مهتمةً بالقضية المركزية للأمة وقضايا المقدسات الإسلامية، فلا بد أن تعلم بأن لكل منها مبنىً وأَسَاساً وسوف تتجرعُ الشعوب الصامتة ما يتجرعه الشعبُ الفلسطيني وربما أكثر.

سيسقى الجميع من ذات الكأس؛ لأَنَّهم خضعوا وتنازلوا؛ طمعاً في النجاة من مذاقه المر والمعاناة التي تعانيها الشعوب المناهضة لدول الاحتلال الصهيونية الإسرائيلي والأمريكي.

إن الأنظمة العميلة التي رفضت اتِّخاذَ الموقف تجاه القضية الفلسطينية وسارعت إلى التطبيع مع كيان الاحتلال الصهيوني ستشهد يوماً تجتاحُها أمريكا و«إسرائيل» وأدواتها داعش والنصرة، ويتجرعون المُرَّ الذي تعرض له الشعب الفلسطيني.

كما أنَّ العمليات التي يقومُ بها الشعب الفلسطيني اليوم هي نتيجة طبيعية للقمع الممنهج والظلم الذي يتعرض له منذ عهود مضت على يد الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي.

اليوم علينا أن نبدأ من هنا بالتحَـرّك الحقيقي ويكون لنا موقفٌ تجاه مجازر الاحتلال الصهيوني والأمريكي تجاه الشعب الفلسطيني.

إن المنظومة المعرفية لمنهجنا الإسلامي وواجباتنا المقدسة نستمد منها الخطوطَ الأصلية لمواجهة التحديات الإسرائيلية؛ لنعدوَ أمةً يكونُ لها تأثيرٌ بين سكان العالم، ما لم فالجميع -أفرادًا أكانوا أَو شعوبًا إسلامية أَو حكومات- سيُسقون من كأس الخضوع والتنازلات؛ طمعًا في النجاة من مذاقه المر والمعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني وما عاناه الشعب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي والأمريكي، وما تجرَّعه الشعبُ اليمني على أيدي عملاء الأمريكي والإسرائيلي خلال السنوات الماضية.

غزة نكبةٌ جديدةٌ أمام أنظار العالم

فهد الرباعي

تُرى هل وَجَـدَ أهلُ غـزةَ تحتِ أنقـاضِ منازِلهم الضميرَ العربيَّ والقانونَ الدولي؟! لعلّهما أَيْضاً ممَّـن قتلت «إسرائيل» في هذه الإبادة الجماعية التي تمارسها بحقِّ شعبٍ أعزلَ إلّا مما تدَّخرُهُ المقاومةُ الفلسطينية من سلاحٍ لتحريرِ أرضها المغصوبة منذ نهاية العقد الرابع من القرن الماضي.

تحتَ أكاذيبَ واضحةٍ وروايات مفضوحةٍ ترتكبُ «إسرائيلُ» محرقة «هلوكوست» بحَقِّ سُكَّانِ غزةَ؛ إذ إنَّ ما يحـدُثُ في القطاع المحاصَرِ من إبادة جماعية ليس مشهداً تراجيدياً، بل هي مأساةٌ حقيقيةٌ تتكـرّرُ كُـلّ يومٍ وكلّ ساعة، تستبيحُ مقاتلاتُ العدوّ الإسرائيلي قطاعَ غـزة تحتَ أعين الكاميرات؛ فتقتل من الأبرياء ما تقتل، وتسفِكُ من الدم الفلسطيني ما تسفك، ويصطفُّ وراءها كورالٌ غربي بقيادة أمريكا يردّد: «من حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها»!

ولأنَّ إسرائيل صنيعة أمريكا في المنطقة فمن الطبيعي أن يتزاحمَ قادةُ الدول الغربية على مطار بن غوريون، يقدمون على سبيل التضامُنِ كُـلَّ أشكال الدعم العسكري والدبلوماسي للكيان الصهيوني المحتلّ، ومن سُرادِق العَزاء الإسرائيلي في الهزيمة، يقول بوقاحة كُـلّ السفاحين: «إنَّ المقاومة الفلسطينية إرهاب محضٌ، وإنَّ إسرائيل تدافع عن نفسها»، وهنا يسقط المنطق ضحيةً جديدةً من ضحايا التناقض وهو يرى مقاومة الاحتلال قد باتت إرهاباً في نظر واشنطن والدول الغربية، والاحتلال ضحيةً يستحق أن تتحَرّك حاملة الطائرات لنُصرته.

وعلى خلاف ما فعله القادةُ الغرب، يعكفُ قادةُ الدول العربية على صياغة بياناتٍ ركيكةٍ تدعو في مضمونها إلى التهدئةِ وضبط النفس، يعقدون تحتَ ضغط الشعوب قِمَمًا وينفضُّون عنها دون أن تحملَ بياناً ختامياً واضحًا وصريحاً يُلزِمُ «إسرائيل» الكَف عن إبادة المدنيين في قطاع غـزة؛ فلا هم من أدخلوا المساعدات دون قيدٍ أَو شرط إلى القطاع المحاصر، ولا هم من أفلحوا في تثبيت هُدنةٍ إنسانية مستدامة.

وسط كُـلّ هذا التخاذل العربي، وحيداً يخوضُ محورُ المقاومة هذه المعركة إلى جانبِ المقاومةِ الفلسطينية، يمضي حزبُ الله في تخفيفِ الضغط عن غزة، من خلال فتح جبهة على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلّة، وقدَّم حتى اللحظة أكثر من ٥٠ شهيداً على طريق القدس، ومثلُه اليمنُ المحاصَرُ الذي لا يتوانى في مدِّ يدِ العونِ العسكري، مع التزام سياسة الصمت الاستراتيجي، حتى وإن خانته الجغرافيا في أن يكون ضمنَ قواعد الاشتباك مع قوات الاحتلال، ناهيكَ عن العراق وسوريا اللّتين لا تنفكّان عن دَكِّ القواعد الأمريكية، وكُلُّها رسائلُ لـ«إسرائيل» ومن يقف وراءها أن الاستمرارَ في جرائم الحرب بحق المدنيين في غزة، قد يُنذِرُ بحربٍ إقليمية لن تنتهيَ إلَّا بزوال الكيان الصهيوني المزروع على أرض فلسطين السليبة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٤٤٠٠٢٠١٤٤٠١٠٠٩)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٢٠٥٥٣٥٠١٠٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء